

# قافلة الزيت

شوال — سنة ١٣٧٦





# قافلة الزيت

العدد العاشر  
المجلد الرابع  
شوال ١٣٧٦  
مايو ١٩٥٧

في هذا العدد

العيد	صفحة
يقلم الأستاذ عبدالله خياط	٣
الحياة شركة	١١
يقلم الأستاذ محمد حسن عواد	
الامام البخاري	١٥
مؤلف أصح كتاب بعد القرآن يقلم الأستاذ علي الطنطاوي	
الزيت يبدأ بالتدفق من السفانية	١٧
أول حقل بحري في الشرق الأوسط	
انشودة البحر	٢٠
للشاعر الأستاذ محمد ابراهيم جعد	
موظف امريكي ينقذ حياة	
زميل سعودي	٢٥
المستر فلويد و. اوليقر	٢٧
عربي يصف نفسه	٢٩
يقلم الأستاذ اسماعيل صائب الناظر	
اعرف بلادك	٣٥
يقلم الأستاذ شكيب الاموي	
مرض الزحار	٣٩

## قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران  
لوظفي الشركة  
مجانا

رئيس تحريرها سكب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤنس

المحرر سامي فيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

## بريد القافلة من القراء واليهمة

يصادف صدور هذا العدد من قافلة الزيت حلول عيد الفطر المبارك. وبهذه المناسبة السارة ، بطيب لنا قبل كل شيء ، ان نتقدم الى قرائنا الكرام ، نيابة عن أسرة تحرير هذه النشرة ، باصدق آيات التهنية والتبريك بالعيد السعيد ، متمنين لهم جميعا كل امنية طيبة ، وسائلين المولى عز وجل ، ان ينصر الامة العربية ، ويعلي رايها ، وان يحفظ هذا البلد الامين واهله ، وان يديم عليهم نعمه وبركاته ، في ظل ورعاية حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم، حفظه الله وايده.

شكرا يا استاذ عبدالله ، وبارك الله فيك . ونحن يدورنا نؤكد لك اننا دائما في خدمتك وخدمة بقية قرائنا الاجلاء .

اما الاستاذ عبد الرحمن اسماعيل خياط ، من مكة المكرمة ، فقد كتب الينا يقول : لقد اعجبت بتبويب مجلتكم القراء ، وبما فيها من مقالات قيمة ومواضيع جذابة ، واتمنى الحصول على ما صدر وما سيصدر من اعدادها .

نشكرك يا استاذ عبد الرحمن على مديحك ، وسنلبي رغبتك في الحصول على اعداد القافلة التي ستصدر بكل سرور . اما فيما يتعلق بالاعداد التي صدرت في الماضي ، فنحن نكرر ما ذكرناه في هذا الباب من عدد رمضان ، وهو ان معظم هذه الاعداد قد نفذ . ولذلك فاننا نأسف لعدم تمكنا من القيام بهذه الخدمة .

وهذان خطابان ، من السيدين عبدالله بن رشيد بن غانم ، الموظف بديوان جلالة الملك في الرياض ، وعبد العزيز السحيمي ، من الشامية بمكة المكرمة، يطلبان فيها ارسال القافلة لهما ، ويستفسران عن قيمة الاشتراك السنوي لتسديده .

ونحن اذنرحب بالسيد بن الكريمين ضمن مشتركتينا وقرائنا ، لا بد لنا من ان نكرر هنا ايضا ، ان القافلة توزع مجانا ، وليس لها اي بدل اشتراك. ولذلك فقد ادرجنا اسميهما في قائمة مشتركتينا، وسنوافيهما باعدادنا في مواعيدها باذن الله .

وكذلك وصلتنا اربع رسائل اخرى ، من الاساتذة مدراء مدرسة ام تلفة بالقصيم ، ومدرسة الإصلاح ( البقية على الصفحة ٤١ )

ومن ثم نخلص الى الاجابة على الرسائل التي حملها الينا بريد هذا الشهر ، فنستهلها بهذه الرسالة من الاستاذ فهد بن عبد العزيز السعيد ، مدير مدرسة رياض الخبر السعودية ، التي يدي فيها اعجابه بمقال « هذا الصرح المنيف » عن مكتبة الشيخ محمد نصيف ، المنشور في عدد جمادى الاولى عام ١٣٧٦ ، ويستزبدنا من امثال هذه الربورناجات .

نشكرك يا استاذ فهد ، ونعذك بان لا ندخر جهدا ، في سبيل تقديم كل ما من شأنه ان يعود على قرائنا بالفائدة الادبية والعلمية وبالتسليية البرية .

والرسالة التالية وردتنا من الاستاذ حسن خالد، بمصلحة صحة جيزان ، وفيها يعرض موافاتنا باخبار منطقة جيزان .

وجوابنا على ذلك، هو اننا دائما نرحب بمساهمة القراء الكرام معنا في تحرير القافلة . الا ان الراي النهائي، في ما ينشر وما لا ينشر في القافلة، راجع الى هيئة التحرير. فاذا شئت يا استاذ ان نبعث اليك بعض من نتاج قلمك ، فسيكون من دواعي غبطتنا ، ان نقدمه للهيئة المذكورة للبت فيه .

وهذه رسالة اخرى من الاستاذ عبدالله علي ، مدير المدرسة الوزيرية بالكندرة بجدة، يقول فيها: لا يسعني الا ان ارفع راسي عاليا فخورا بمجلتي المحبوبة قافلة الزيت ، لما تحويه من مواضيع ادبية وابحاث علمية ، وما تحفقه من خدمة جليلة للمواطنين ، من حيث انها نافذة ، نطل منها على هذا المورد الحيوي البالغ الاهمية ، والذي يحدد مستقبل بلادنا ، الا وهو الذهب الاسود .



# رسالة عيد الفطر المبارك

إخواني وأبنائي موظفي أرامكو المسلمين ...

إنه لمن دواعي سروري وأغترابي أن أغتيم هذه المناسبة السعيدة، مناسبة حلول عيد الفطر المبارك، لأثفد إليكم جميعاً، وإلى أفراد عائلاتكم، بأجدر التهاني القلبية، وأطيب التمنيات، سائلاً المولى عز وجل، أن يعيد عليكم هذا العيد وأنتم جميعاً على أسعد حال وأنعم بال.

وكم كنت أود لو كان باستطاعتي أن أصافح كل فرد منكم شخصياً، لأعرب له عن تمنياتي الطيبة، ولأشكره على الجهود التي قام بها، والتعاون الصادق الذي أبداه، خلال الشهر الماضي. فلقد كان لروح الود والنفاهم، التي سادت جميع علاقاتنا مع بعضنا البعض، أثر كبير في خلق أجواء ملائمة لنجاح أعمالنا.

وانني كذلك إذ أحيتكم الآن، وأشكركم على جهودكم وتعاونكم، بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن الشركة التي لي شرف رئاستها، لأنطلق إلى استمارة هذه الروح الطيبة وهذا النفاهم والتعاون الوثيق، في الأيام المقبلة، متمنياً لكم جميعاً اضطراح القندم والنجاح. وكُل عام وانتُم بخير

ر. ل. كيز رئيس الشركة



# العيد

بفلم الأستاذ عبد الله فباط  
مستار التعليم بوزارة المعارف

**بهجة** العيد وروعته ، وجمال الجديد ، ورواء التجديد ، تتمثل في اشراقه هذا اليوم المبارك — اليوم الاول من شهر شوال — فهو مظهر من مظاهر شكر النعمة . وكل ما ابرزه العباد فيه من بهجة ، فهي اثر للشكر ، وظاهرة من مظاهره .

واول مظهر من مظاهر الشكر ، اجتماعهم في المساجد ، لاداء صلاة العيد ، وليشتم فترة من الزمن في جو روحي ، يذكرون الله تعالى ويكبرونه ، ويسألونه ان يتقبل منهم ما قدموه في شهر رمضان ، من عبادة واثابة وذلل وانكسار بين يديه ، كما يشكرونه على التوفيق لاكمال شهر الصوم . قال تعالى : ( ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرون ) .

وكل عبادة شرعها الله تعالى ، شرع بعد الفراغ منها حمده والثناء عليه وشكره وتعظيمه . فبعد اداء المناسك في الحج ، شرع سبحانه الذكر ، كما قال تعالى : ( فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكرا ) ، وبعد اداء الصلوات المكتوبة ، استحب التكبير وذكر الله . قال ابن عباس رضي الله عنه : ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الا بالتكبير .

ولذلك كان التكبير ابرز المظاهر الاسلامية في الاعياد ، يشتغل به

المصلون في مساجدهم ، ويقوم به كل بحبه ، في البيت والاسواق ، في الشوارع والطرق ، يبتدىء من ليلة العيد ، وينتهي بانتهاء الصلاة ، اي صلاة عيد الفطر ، فيعظم الاجر ، ويطمع العباد في جائزة الرب جل وعلا وحسن ثبوته .

جاء في بعض الآثار عن السلف ، رضوان الله عليهم ، اذا اكمل الصائون صيام رمضان وقيامه ، فقد وفوا ما عليهم من العمل ، وبقي لهم الاجر ، وهو المغفرة . فاذا خرجوا يوم عيد الفطر للصلاة ، قسمت عليهم اجورهم ، فرجعوا الى منازلهم ، وقد استوفوا الاجر واستكملوه ، كما في حديث ابن عباس المرفوع — اذا كان يوم الفطر ، هبطت الملائكة الى الارض ، فيقومون على افواه السكك ، ينادون بصوت يسمعه جميع الخلق ، الا الجن والانس ، يقولون : يا امة محمد ، اخرجوا الى رب كريم ، يعطي الجزيل ، ويغفر الذنب العظيم . فاذا برزوا الى مصلاهم ، يقول الله عز وجل لملائكته : ياملانكتي ، ما جزاء الاجير اذا عمل عمله ؟ فيقولون : الآهنا وسيدنا ، ان توفيه اجره . فيقول : اني اشهدكم اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم ، وقيامهم رضائي ومغفرتي ، انصرفوا مغفورا لكم .

**والعيد** ، كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ، قدس الله روحه ، اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد ، عائد اما بعود السنة ، او بعود الاسبوع ، او الشهر ، او نحو ذلك . فالعيد يجمع امورا ، منها يوم عائد كيوم الفطر ، ويوم الجمعة ، ومنها اجتماع فيه ، ومنها اعمال تجمع ذلك من العبادات والعادات .

وقد يختص العيد بسكان بعينه ، وقد

يكون مطلقا . وكل من هذه الامور قد يسمى عيدا . فالزمان كقوله ، صلى الله عليه وسلم ، ليوم الجمعة ( ان هذا يوم جعله الله للمسلمين عيدا ) . والاجتماع والاعمال ، كقول ابن عباس ، رضي الله عنه : شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمكان ، كقوله صلى الله عليه وسلم ( لا تجعلوا قبري عيدا ) اي تعادون المجيء الى مكانه في زمن مخصوص .

ولقد كان اول عيد للفطر في تاريخ الاسلام ، في السنة الثانية من الهجرة ، في السنة التي فرض الله على العباد صيام شهر رمضان . فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الى المصلى في الصحراء . ومن السنة ان تقام صلاة العيد في صحراء ، ليشهده اكبر عدد من المصلين ، بما في ذلك النساء والعواتق ، من ربات الخدور والحیض ، عن ام عطية ، رضي الله عنها ، قالت : امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور ، يشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم . وتعتزل الحيض عن مصلاهن . قالت امرأة : يا رسول الله ، احداثا ليس لها جلباب . قال : لتلبسها صاحبته من جلبابها . وما ذاك الا لاهية هذا الاجتماع بالنسبة للمجموع ، لا تفريق فيه والدعوة اليه ، بين رجل وامرأة ، وان كان لا يبلغ — اي العيد — درجة الفروض العينية ، التي تلزم كل فرد بعينه ، كالجمعة مثلاً ، والصلوات المكتوبة ، فهو فرض كفاية ، اذا قام به قسم من اهل البلد ، سقط عن الآخرين . أن التعليل الذي علل به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الامر باخراج ربات الخدور ، وهو شهود جماعة المسلمين ودعوتهم ، هو الذي جعل له الاهمية والمقام الملحوظ ، بالنسبة لغيره من فروض الكفاية .



ولقد شرح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كيفية صلاة العيد عمليا . وهي لا تختلف عن الصلاة الثانية كالفجر . وسنته لا تختلف الا في التكبيرات الزوائد ، التي تكون بعد تكبيرة الاحرام . ففي الركعة الاولى تضاف ست تكبيرات الى تكبيرة الاحرام ، وفي الثانية خمس تكبيرات بعد القيام من السجود . ويقول المصلي بين كل تكبيرتين ( الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ، وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ) .

وبعد الصلاة ، وعظ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، موعظة كموعظ الجمع ، وارتفع الى النساء ، فوعظهن ايضا موعظة رفقت منهن القلوب ، ورغبتهن في الصدقة وفعل الخير ، حتى كانت احدهن تنزع القرط والقلادة من اذنها وجيدها ، فتدفعها الى بلال رضي الله عنه ، ايثارا للآخرة على الدنيا ، ورغبة فيما عند الله ، وما عند الله خير وابقى .

**وفي** هذا العيد ايضا ، اي العيد الاول للإسلام ، فرضت زكاة الفطر ، قبل ان تفرض زكاة الاموال . وهي مساهمة فعلية من المسلمين عموما ، كبيرهم وصغيرهم ، ذكرهم وانثاهم ، مساهمة للفقراء ، وعونا لهم ، يتسم بها التكافل في هذا اليوم ، وينمحي بها مظهر البؤس ، فلا يرى المسلمون في يوم عيدهم وسرورهم ، من يمد يد الحاجة ، او يطرق بابا على ساكنه ، مبتغيا سد الرق ، والاغاثة من غوائل المسغبة . يقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ( اغنوهم - وبها يعني المساكين - عن السؤال في هذا اليوم ) . وكان يخطب قبل العيد بيومين ، فيأمر باخراج زكاة الفطر ، قبل ان

يغدو الناس الى المصلى ، فذلك وقتها . وكسمة للفرح ، ولاظهار المباحج في العيد ، اطلق صلى الله عليه وسلم ، الحرية لشيء من المرح . روت ام المؤمنين عائشة ، رضي الله عنها ، ان ابا بكر دخل عليها ، وعندها جاريتان في ايام منى ، تدفغان وتضربان ، وفي رواية تغيان بما تقاولت الانصار يوم بعث ، والنبي صلى الله عليه وسلم ، متغش بثوبه . فاتتھرهما ابو بكر . فكشف النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ، وقال : ( دفعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد ) وفي رواية ( يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ) .

**ومن** ثم جنح بعض العلماء الى الترخيص في مزاوله شيء من اللهو البريء ، شريطة ان يرتفع عن هجر القول ، والتشبيب بالنساء ، وما الى ذلك مما يعد اثما ، يؤاخذ عليه القائل ، لان الجاريتين لم تكونا تغيان الا بشيء فيه وصف الحرب والمغامرة فيها ، ووصف الشجاعة والاقدام ، وامتداح الشجعان .

بقي ان نعرض لامرين ، لهما وثيق الارتباط بموضوع العيد . الامر الاول ، اعياد اهل الكتاب ، وغيرهم من اهل الملل الاخرى . هل يجوز للمسلمين مجاراتهم فيها ، ولو من باب المجاملة ، ام ان الشرع يحظر ذلك ؟ والامر الثاني ، هل يجوز للمسلمين ان يضعوا تشريعات ، تنص على اتخاذ بعض الايام اعيادا ، يحتفل بها ، كما يحتفل بالاعياد الشرعية ، ام ثمة مانع شرعي من ذلك ؟

اما الجواب على الامر الاول ، وهو مجاملة اهل الملل الاخرى في اعيادهم ، والاحتفال بها ، اظهارا للشعور نحوهم ، وتقدير الهدايا لهم ، في امثال هذه المناسبات ، فنهى الشرع عن ذلك واضح ، لا يحتاج الى تأويل . اذ ان

الاصل الذي وضعه الاسلام ، وحجر به بين المسلم والكافر ، البراءة من كل ما يمت بالصلة الى الاديان الاخرى ، او يكون فيه وجه الشبه .

**ومن** الادلة على ذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث عائشة المتقدم ( ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ) . قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ، في هذا الحديث : فان هذا يوجب اختصاص كل قوم بعيدهم . كما انه سبحانه لما قال : ( ولكل وجهة هو موليها ) وقال ( لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ) اوجب ذلك اختصاص كل قوم بوجهتهم وبشرعتهم . وذلك ان اللام تورث الاختصاص . فاذا كان لليهود عيد ، وللنصارى عيد ، كانوا مختصين به ، فلا نشركهم فيه ، كما لا نشركهم في قبلتهم وشرعتهم .

ومن الادلة ما روى كريب ، مولى ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : ارسلني ابن عباس وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، الى ام سلمة رضي الله عنها ، اسألها أي الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم ، أكثرها صياما ؟ قالت : كان يصوم السبت والاحد اكثر ما كان يصوم من الايام . وكان يقول : ( انهما يوما عيد للمشركين فانا احب مخالفتهم ) قال شيخ الاسلام ابن تيمية ، قدس الله روحه : وهذا نص في شرع مخالفتهم في عيدهم . وصحت الرواية عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، انه قال : اجتنبوا اعداء الله في اعيادهم . وكره الامام علي ، رضي الله عنه ، موافقتهم في اسم العيد ، فضلا عن مجاراتهم فيما يعملون فيه .

وبالجملة ، فأقول السلف والمحققين من العلماء ، متضافرة على منع المسلمين



# النظارات الطبية

هذه الوسيلة الفعالة لإصلاح البصر

ماذا تعرف عنها - وعن تاريخ اختراعها - وعن تطورها..؟!

الحظ ، توجد عدسات مختلفة ، لمعالجة او سد النقص الناتج عن الامراض الآتية الذكر . فهناك العدسات الاسطوانية ، والكروية ، والمنشورية ، التي من شأنها ان تحرف اشعة الضوء ، لتسقط على شبكية العين تماما .

تفتح هذه العدسات عوالم جديدة بالنسبة لضعاف النظر فحسب ، بل انها كثيرا ما اوقفت آلاما جسدية مبرحة ، كالصداع ، والغثيان ، وتقرح القدمين .. هذه الآلام التي يسببها التوتر المستمر لاعصاب العين الدقيقة .

كان الاعتناء بالعين ، خلال القرن السابع عشر ، منعما او شبه منعما ،

المسترة ، او طول النظر الى الشاشة والمرح ، فيتعرض عصبها الهدبي ، الذي يسيطر على توضيح انعكاس المرئيات للانهاك والتوتر ، وبالتالي للضعف ثم قصر النظر . وهنا تصرخ العين طالبة النجدة المثقلة في شكل نظارة . وقد أصبح يقال عن عصرنا هذا ، بأنه عصر الرؤية في حدود ذراع ، اذ بدلا عن الرؤية العادية ، في حدود عشرين قدما ، تحت ضوء الشمس ، نرى ان اغلبنا لا يستطيع تدقيق النظر فيما يبعد اكثر من ذراع واحد .

ان علل العين الشائعة هي : قصر النظر ، طول النظر ، الانحراف النظري ( الحول ) ، الرؤية المزدوجة . ولحسن

هل تلبس نظارة طبية ، اثناء المطالعة ، او الكتابة ، او قضاء الاعمال الدقيقة ؟ اذا كنت انت لا تلبسها ، فان عددا اكبر مما تتصور ، من ساكني الكرة الارضية ، يلبسونها . ففي امريكا مثلا ، يعتبر نصف السكان من لابس النظارات ، كما يحتاج اليها ٣٠٪ من الباقين . ولكنهم ، لسبب من الاسباب ، لا يلبسونها . وعلى كل ، فان ٩٥٪ من الاشخاص الذين تجاوزت اعمارهم الخامسة والستين ، يضطرون الى النظر الى العالم من خلالها .

ويرجع السبب في ذلك ، الى ما تتحمله العين من اعباء اثناء العمل ، والى الارهاق الناتج عن القراءة

جمهورية الولايات المتحدة ، انه صنع لنفسه نظارة ذات بعدين ، لكي يتسنى له التمتع بعشائه في مآدب السفارة ، وفي الوقت ذاته ، ليتمكن من النظر الى ضيوفه ، الجالسين على الطرف الاقصى من المائدة .

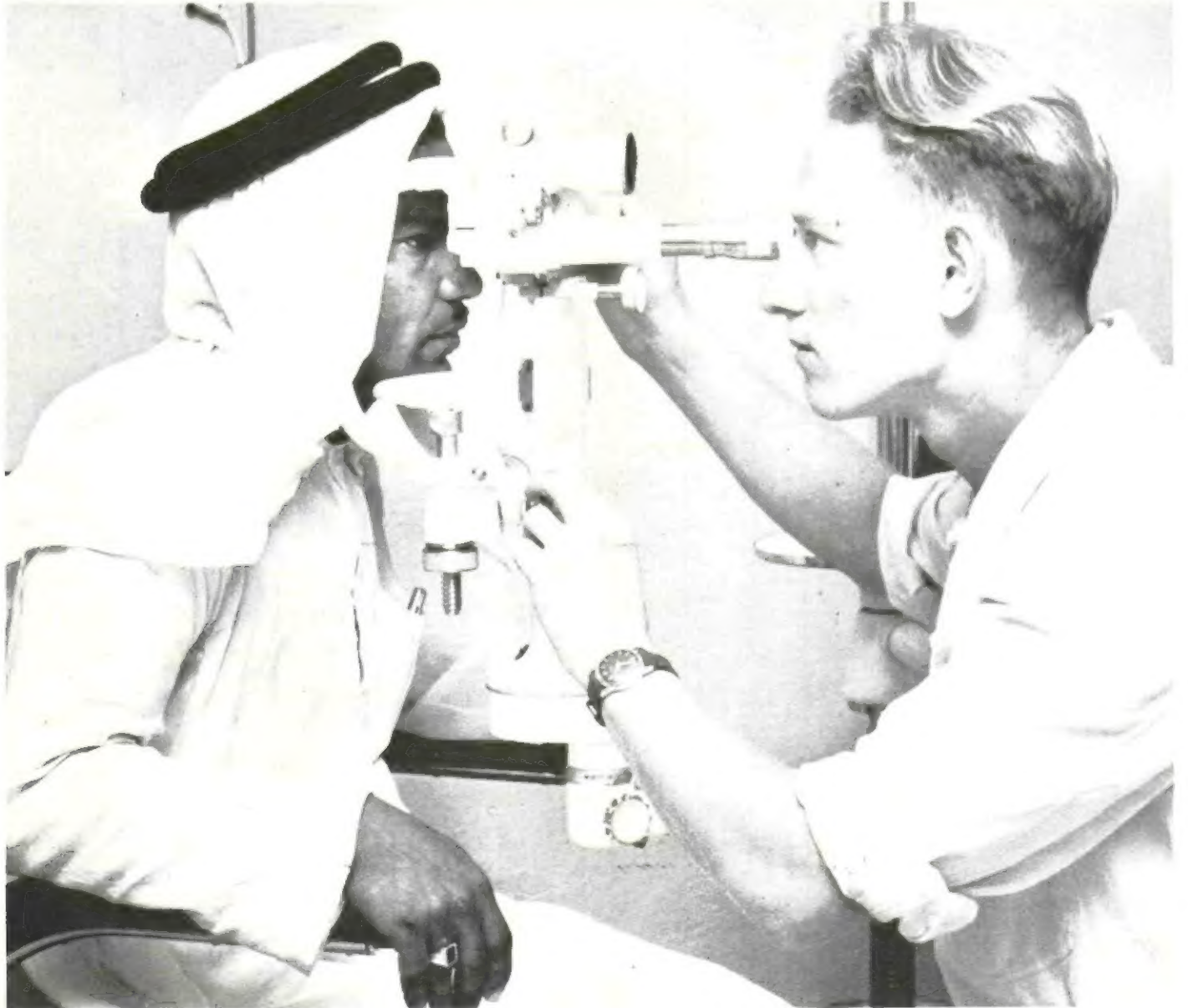
ومما لا شك فيه ، ان الاعمال المتعلقة بالعين ، من الدقة والتشعب ، بحيث ان كل واحد منها ، يعتبر علما قائما بذاته . فهناك طبيب العيون المختص ، الذي

من ٣٧ سنتا . ولكن النتيجة كانت وبالا عليه ، اذ كلفه ذلك راحة عينيه وسلامتهما ، فقد كان يضطر في كثير من الاحيان ، الى الاعتذار عن مطالعة وثائق وخطب هامة ، بسبب اجهاد نظره ، والآلام التي كان يعانيها من جراء ذلك .

عن بنيامين فرانكلين ، عندما كان سفيرا للولايات المتحدة لدى فرنسا ، قبل تقلده مهام رئاسة

الى درجة ان الملكة آن - احدي ملكات انكلترا - عهدت الى خياط امي ، بان يعمل نظارة لعينيها . وحتى الماضي القريب ، كانت النظارات تباع ، كباقي السلع ، في المخازن العامة ، او لدى بائعي الخردوات . وكانت الطريقة الوحيدة للتأكد من صلاح النظارة ، هي تجربتها ساعة الشراء . من قيل ذلك ، ان ابراهام لنكولن اشترى مرة نظارة من بائع خردوات ، لم تكلفه اكثر

تبدا عملية الحصول على نظارة طبية بعرض العين على طبيب النظارات لفحصها لمعرفة قوة بصرها . ويرى في الصورة اعلاه المستر يواكيم راكستين حبيب البيت الابيض للنظارات بالخبر ، وهو يفحص عين السيد عبد الكريم السلي ، بواسطة جهاز خاص لهذا الغرض .







السيد صالح بن احمد با دغيش ( الواقف الى اليسار ) الموظف في البيت الابيض للنظارات بالخبر ، ينصح السيد عبد الكريم السلمي في اختيار اطار النظارة الملالم لتقاطع وجهه .

قراءته من بعد عشرين قدماً، كانت قوة عينية ٢٠/٢٠ ، اي ان بصره سليم . اما اذا لم يستطع ان يقرأ من مسافة العشرين قدماً ، الا السطر المفروض قراءته من بعد ثلاثين قدماً ، فان قوة بصرته تعتبر عندئذ ٣٠/٢٠ ، ويكون في هذه الحالة ، في حاجة لبس نظارة طبية .

وقد كانت الفكرة السائدة قديماً ، انه لا يصح لاحد ان يلبس نظارة ،

حسب ارشادات الطبيب . ويجري اختبار درجة قوة البصر ، بوقوف الشخص مسافة تبعد عشرين قدماً ، عن لوحة من الورق المقوى ، تسمى ( سنيلر شارت ) عليها ثمانية اسطر او اكثر ، كتب في كل سطر منها حروف او علامات خاصة ، تتدرج في الصغر مع كل سطر . فاذا استطاع الشخص ، ان يقف على بعد عشرين قدماً من اللوحة، ويقرأ السطر المفروض

يقتصر عمله على معرفة ما يطرأ على هذه الجوهرية من امراض ، ووصف العلاج اللازم لها، في حين يدخل الكشف على العين الكلية ، ووصف النظارة الملائمة لها ، ضمن اختصاص طبيب النظارات . اما النظاراتي ، فيقوم بترجمة وصفة الطبيب ، واعداد النظارة الملائمة لبصر المريض ، والتي تناسب مع تقاطيع وجهه ايضاً . فهو والحالة هذه ، أشبه بالصيدلي، الذي يقوم بتحضير العلاج،



الا اذا بلغ من العمر عتيا • ولكن الطب الحديث، أثبت خطأ هذه النظرية، بعد أن اتضح أن الكثيرين، ممن يحتاجون الى نظارات، يولدون وهم قصار النظر •

والآن وقد علمنا هذا القدر عن النظارات ومنافعها، فلنستعرض تاريخ هذا الاختراع، الذي أراح أعين الملايين من الارهاق والتوتر، وفتح امامهم أبوابا جديدة من النور والامل •

ليست قصة النظارات بالمستحدثة، اذ يقال ان كونفوشيوس، الذي عاش في الفترة ما بين ( ٥٥١-٤٤٨ ) قبل الميلاد، كان يستعين بنظارة اثناء قراءته • كما كان فيرو، عام ٦٠ ميلادية، يمسك بقطعة من الزمرد، ركب في يد ذهبية، للنظر من خلالها الى حلبة السباق •

يبد أن الفضل الاكبر في اختراع النظارات يرجع الى الفلكي العربي «الهازن» الذي عاش في القرن الحادي عشر • فقد كان هو اول من وضع الاسس الاولى لعلم البصريات، وما يتبع ذلك من صناعة العدسات المحدبة والمقعرة، لسد النقص لدى قصيري او طويلي النظر • على ان التطور الحديث لصناعة النظارات، لم يبدأ الا في القرن التاسع عشر، على يد العلامة هرمان فون هلمهولتز، عندما اخترع المنظار العيني، لاختبار شبكية العين •

**وفي** السنوات الاخيرة، اكتشف نوع من العدسات صغير جدا، يبدو كأنه قشرة من الزجاج او البلاستيك، يركب على بياض العين، ويعطي القرنية، بعد أن يصب سائل مكون من محلول الملح، بين العدسة وقرنية العين • ولكن من مساوي هذه العدسة، انها لا تطاق بعد لبس اربع او خمس ساعات متتالية • ومع ان هذه العدسات، هي آخر ما توصل اليه



بعدد يبدأ الخبير بتعديل كثافة العدسة وشكلها وفقا لارشادات الطبيب • ومن المعروف أن هناك العدسات الاسطوانية، والكروية، والمنشورية • ويظهر في هذه الصورة الخبير وهو يقوم بهذه العملية، بينما وقف السيد سالم بن علي يا دغيش يراقبه •





اما هذا الجهاز فهو لاعداد العدسات الخاصة بنظارات السلامة فقط . ويظهر في الصورة اعلاه النظاراتي الالماني المستر هلمت دولك وهو يقوم بهذه العملية في البيت الابيض للنظارات بالخبر.





ثم يأتي دور تعديل حجم العدسة تمهيدا لوضعها في اطار يناسب وتقاطع وجه المريض . ويرى في هذه الصورة النظاراتي الألماني المسر علمت ذلك وهو يقوم ببرد العدسة بواسطة محرك حاس .

وهذه هي الخطوة الاخيرة في عملية صنع النظارة . ويرى النظاراتي وهو يركب العدسة في اطارها المختار . وبانتهاء هذه العملية تصبح النظارة جاهزة للاستعمال .



العلم حديثا في هذا الميدان ، الا ان الفكرة ترجع الى عام ١٨٠١، عندما قام توماس يونغ ، بصنع عدسات لنفسه ، شبيهة الى حد ما بهذه العدسات .

والآن تنتقل لتعرض لمحة موجزة، عن جزء حيوي من اجزاء النظارة ، الا وهو اطارها ، او ما يسمى «بالشنبر» . كانت اطارات النظارات تصنع فيما مضى من الخشب ، او المعدن ، او العاج . ولكن ثقل هذه الاطارات، كان يضايق مستعمليها الى حد بعيد ، ويفرهم من استعمالها . لذلك ما ان اكتشف البلاستيك، خلال العقد الاخير من القرن الحالي، حتى اصبح يستخدم على نطاق واسع ، في صناعة اطارات النظارات ، مما جعلها تتميز بالقوة والخفة والجمال .

ولقد اصبح البعض اليوم ، يبالغون في تزيينها ، وترصيعها بالجواهر والحجارة الكريمة . من قبيل ذلك ، ان احدى النساء الأمريكيات ، اوصت حديثا على نظارة مرصعة ، بلغت قيمة ما فيها من الالماس ، حوالي ١٥٠٠٠ دولار .

اصبح صناع اطارات **وكذلك** النظارات ، يتقنسون في تصسيها ، كأن يضيفوا الى الاطار ساعة للأذن ، بحيث تصبح النظارة ، وسيلة مساعدة للنظر والسع في آن واحد .

وهكذا نرى ان النظارات ، قد فتحت آفاقا جديدة، للملايين من البشر، في كل بلد من بلدان العالم .



# الحياة شركة !!

فلم الأستاذ محمد من عواد



في شؤون الحياة . واعطها الطاعة فيها والرضا بتلقيها . ولا بأس ان تدخل معها في بعض الملاحظات في هذه الشؤون ، كما تعطيها لصديقك تماما ، ولكن مع اختلاف اسلوب الاعطاء . فاسلوبك في اعطاء الصديق ، هو اسلوب الجدل البريء . واسلوبك مع الوالدين ، هو اسلوب السؤال المعقول ، عسا يشكل عليك من تلك الشؤون .

وهو اسلوبك مع معلمك ، مع فارق ضئيل ، هو الالاحاح في سؤال المعلم ، والاقتصاد في سؤال الوالدين . وخذ من ابنك معرفة اتجاه رغباته في الحياة ، واعطه نصائحك ، كما تعطيته نقودك ، التي يحتاجها في بعض لوازمه .

وخذ من ابنك الكبير ، ما تأخذ من الصديق ، واعطه ما يعطيه الاب . وخذ من الحكومة قوانينها ، واعطها

الانتفاع . ولكن هل يمكن ان يتصور المرء اطرافه ، او بعض جوانبه على الاقل ؟

قلت لنفسي هذا ، فقالت : جرب ما تريد ان تجربه ، فسا دامت القاعدة صحيحة ، فستكون النتائج مواتية . واذا بي اسع - بعد هذا - صوتا من الدنيا ، يقول ان نظام هذه الشركة . هو مادة واحدة ، ملخصها « خذ واعط » . فهذه المادة ، او بهذا النظام ، يشترك كل احد مع كل احد ، او كل شيء مع كل شيء تقريبا . وفي الصورة بعض نساذج هذا النظام .

خذ من نفسك صفاءها ، واعطها استسلامك لوحى الفطرة ، في ضوء هذا الصفاء .

وخذ من صديقك ما تستطيع من علمه وتجاربه . وبسا ان العلم والتجارب لا تنقص بالخذ ، فانت لا ترزاه فيها ، بل انك تزيد تهيئا وثقة ، فكذلك اعطيته كما اخذت منه ، بل انت اعطيته فعلا شيئا من الايمان بنفسه وبسواه . واعطه قبولك لهذه المعارف ، التي تأخذها منه ، اذا وجدتها سائغة موافقة للواقع . او اعطه تعليقك عليها بالتعديل او بالرفض ، اذا وجدتها تخالف الواقع ، وناقشه فيها مناقشة المفيد والمستفيد . فان النتيجة ستكون ان كلا منكما افاد من الآخر وافاده .

وخذ من والديك الاوامر والنواهي

الحياة الاجتماعية شركة تعاونية كبرى ، ذات نظام واحد ، كبير ، متفرع ، مطاط ، يتلخص في كلمتين ، هما « خذ واعط » . وبهذا النظام يقوم الروح الاجتماعي ، وينتج ، ويسود .

والانسان مدني بالطبع - كما يقولون - مفطور على الاختلاط بأبناء جنسه ، مطالب اديا واجتماعيا بسايرة الركب الماشي في صحراء الحياة .

والحياة الاجتماعية كلها حياة مركبة متشابكة ، قائمة على قانون النفع المتبادل ، والمصالح المشتركة . حياة يحتاج المرء فيها ، الى كل ما يضطرب في اكنافها ، من انسان وحيوان وجساد ونبات . . يحتاج الى الطبيعة الصامتة ، والى المظاهر الراكدة ، والى الحركة الصاخبة ، والى غير تلك ، مما هو موجود على هذه الارض .

وتختلف الحاجة الى هذه الاشياء ، ولكنها لا تنعدم . وتتراوح بين حاجة مادية ، وحاجة روحية ، وحاجة اجتماعية ، الى غير هذه الحاجات المتعددة .

وكم بين الانسان والحيوان . وبين الانسان والطبيعة ، من تعاون وتواشج مشترك ، تكبر فيه صورة الوضع ، الذي خلق فيه هذا الانسان ، وهو مهيا للانتفاع من كل شيء اذا اراد .

وقد حاولت ان اتبين مدى هذا



طاعتك وامثالك ، ونصحك في قالب مذهب . فقد يكون عندك لها من الآراء الاجتماعية والادارية ، ما هي في حاجة اليه ، ولكنها لا تسألك بذله . لظروف واوضاع تستعملها الحكومات . وهي ترغب ولا ريب ، ان تستفيد من رجال شعبها ، فكريا وعليا ، لتزيد حضارتها وتسكنها ، وتصلح سيادتها ، وتطعمها بعناصر نافعة من الآراء والاعمال .

وخذ من الرجل العظيم اساليبه العملية الناجحة ، وطبقها اذا استطعت تطبيقها ، واعطه اكرام وتقدير . وخذ من امتك عاداتها ، واعطها نفس العادات ، مصوغة في شكل احسن ، وقالب ارقى ، لتبني مجتمعك على اساس صحيح من الحضارة . ولا تستكبر هذا العمل ، لانه كبير في الظاهر فحسب ، ولكنه غير كبير على الافراد المزودين بالجرأة والاخلاص .

وخذ من العاقل حكته ، واعطه استعدادك للاتباع .

وخذ من المجنون ثرثرته وشذوذه ، وغربلهما ، فلعلك واجد فيهما ، ما تنحج اياه من العطف ، والرأء ، والمعونة ، واحترام المصيبة ، واعطه هذه العواطف الطيبة ، مشوية بالعبرة والشكر على نعمة العقل ، التي وهبك الله اياها ، دون هذا المخلوق الضعيف .

وخذ من العدو الحذر ، والاستعداد للدفاع ، او للاصلاح ، او للتحويل الى صديق ، واعطه نتائج يفظنك الايجابية ، التي توجهها اليه ، مع ايحاءك اليه ، انك تعادي فيه روح العدا ، لا شخص المعادى .

وخذ من النهار حركته ، ووضوحه ، ومنطقه في العمل والكفاح ، واعطه

نشاطك ، ومجاورتك ، وانتفاعك بما في آياته من الابصار .

وخذ من الليل هدوءه وجماله ، واعطه تأملك واصفاءك .

**وعلى** الاجيال ، خذ من كل شيء ، ما تصلح به نفسك ومجتمعك ، وتوسع به شخصيتك ، وتسي به معارفك ، وتزيد به تجاربك ، وتقلل به نزعة السوء في ذاتك ، وتضيف به اليها من ثروة الخير ، ما تسجم به ، في مجتمع متحضر ، صالح للبقاء ، لتحقيق رسالة الشركة الاجتماعية الكبرى ، التي انت مندمج فيها .

ومن حسن الحظ ، ان نجد في القرآن الكريم ، وفي الحديث الشريف ، شذرات تتسق مع منهج الاخذ والعطاء ، الذي سقنا شيئا منه ، في هذه الكلمات القلائل .

جاء في الكتاب المبارك « خذ العفو ، وامر بالمعروف ، واعرض عن الجاهلين » « وآت ذا القربى حقه والمسكين ، وابن السبيل ، ولا تبذر تبذيرا » .

وجاء في الحديث « خذ من صحبتك لمرضك ، ومن شبابتك لهرمك ، ومن غناك لفقرك » .

وما كدت استوعب من نفسي هذا الصوت ، حتى اعطيتها استسلامي لوحى الفطرة ، وخرجت بزد من الخير والمعرفة لا اظنه بالقليل .

**ولست** لم اكد اصل معها الى هذا الحد ، حتى استوقفتني قائلة : ويحك ! ايسول لك الغرور ان تحسن الظن بنفسك ، وان تستسلم لهمها ، كلما اطلت عليك بشيء من الهس ؟ حسب المرء غرورا ، ان يحسب الثثرة علما ، والهواجس الجوفاء معرفة وادبا ، وطواعية

الفكر والقلم تفوقا وفنا ، وانمياع الخواطر وتسلسلها فلسفة وشعرا .

ان المسافة كبيرة بين الحكيم والعارف . وما جدوى معرفة يدعيها المرء لنفسه ، لا تصقل الجوهر ، ولا توجه السلوك ، ولا تخلق الشخصية المحترمة ؟ ! ثم ما الجدوى في ان يدور المغرور حول نفسه ، الى هدف واحد ، هو تزكية النفس الانسانية ، او الدفاع عن السلوك ؟ ! انها لحركات عصبية ، تشبه حركات البهلوان ...

واين هذا من العلم ؟ واين هذا من الادب ؟ ثم اين كل هذه المحاولات البتراء ، من لباب الحكمة والسلوك ، وهما ثمرة كل الجهود ، المبذولة في الادب ، والعلم ، والتربية ، والفلسفة ؟ ان المعرفة جمع واختزان . ولكن الحكمة توزيع وتلقيح وانتاج .

وطأطأت رأسي امام نفسي ، حين اقلت الي بهذه الشعلة من نور الحياة ، وقلت : هيه يا نفسي ، زديني نورا ، اصل به الى عالم اسمى ، فقد تبين لي انني ضعيف مغرور جاهل .

**فقلت** النفس : ان شئت ، فخذ صفة الكوكب في الافق . انه يشتمل على التالىق ، ويحيا مرتفعا دائما ، ولكنه يدنو بأثره من الناس ، فيرويه هابطا في صفحات المياه . ولا تأخذ صفة الدخان ، الصاعد بنفسه الى آفاق السماء ، وهو سديم هباء ، لا يشتمل الا على الهلهلة والخواء .

واطرقت برأسي مرة اخرى ، خاضعا لنظام الشركة الكبرى ، موقنا ان السعادة في اداء الواجب ، مهما صغر ، وطرح افكار الشر السوداء ، والاندماج مع المجتمع السليم .





الملك الرسمية لأمريكا •  
أما مرافقا الدكتور ماستلون في هذه  
البعثة فهما الملازم الثاني الدكتور هوارد  
بليي الاختصاصي بالعلاج الطبيعي  
والدكتور أندرو ماتسل الاختصاصي  
بعلاج مفاصل وعظام الأطفال • وسيقوم  
الدكتور ماتسل بالإشراف على صنع  
الحصالب والأربطة والأحذية الخاصة  
لعلاج صاحب السمو الملكي الأمير  
مشهور •

هذا وقد علم بأن هذه البعثة الطبية  
تقوم بالإضافة إلى علاج صاحب السمو  
الملك الأمير مشهور بتدريب أطباء  
لقصر في الرياض على طرق علاج أسوده

وصلت إلى الرياض خلال شهر  
رجب ١٣٧٦ البعثة الطبية  
الأمريكية لعلاج صاحب السمو الملكي  
الأمير مشهور • نجعل حضرة صاحب  
الجلالة الملك سعود • من شلل جزئي  
أصاب يده ورجله اليستين •  
ويرأس هذه البعثة الكولونيل  
الدكتور اسلو ماستون مدير قسم  
العلاج الطبي والطبيعي في مستشفى  
« ولتر ريد » العسكرية في ولاية  
ماريلاند • وكان الدكتور ماستلون قد  
أشرف على علاج صاحب السمو الملكي  
الأمير مشهور عندما أدخل إلى المستشفى  
أثناء الذكر للعلاج أثناء زيارة جلالة

البعثة الطبية الأمريكية  
تصل المعالجة  
سيموال أمير مشهور

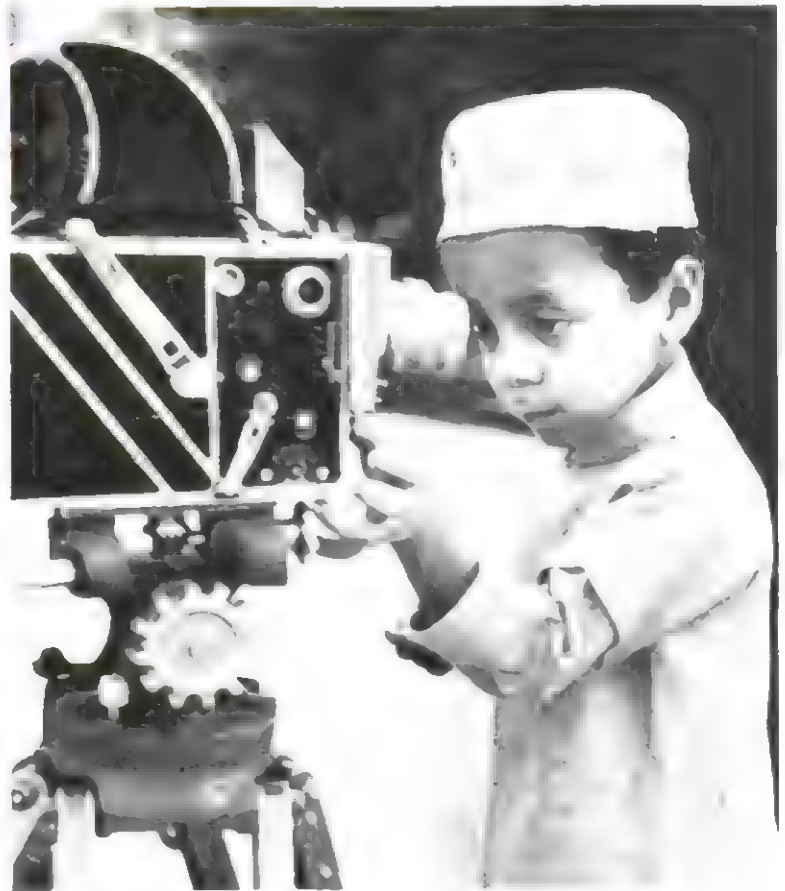


أحد أفراد الحاشية يحمل صاحب السمو الملكي  
الأمير مشهور على يده بينما أرسبت دلائل السرور  
على محاسن سموه الملكي .

الكونتينال المذكور أسود ماسنور رئيس البعثة  
الأمريكية ، يعمد صاحب السمو الملكي الأمير  
مشهور بن كعبه استعجاباً له التصوير في إحدى  
الرهفات .

صاحب السمو الملكي الأمير مشهور يعمد  
التصوير استعجاباً له .

الكونتينال المذكور ماسنور يداغب صاحب  
السمو الملكي الأمير مشهور .





# العلماء البخاري

## مؤلف أصح كتاب بعد القرآن

بقلم الاستاذ علي الططاوي

مستشار محكمة التمييز بدمشق

قال كذا، ولم نعرف من سمع ذلك منه، ومن رواه عنه — ولعله اخذ عن جريدة كاذبة او مؤلف مبتدع — فكيف نطعن بحديث، نقل هذا النقل المضبوط، بهذا السند، على قرب الزمان بين الرسول وهؤلاء المحدثين الاولين ؟ ان علم الحديث، من حيث السند — وهو طريق الرواية — قد بلغ من الكمال، ما لا زيادة عليه لمستزيد • واعدوا الآن الى البخاري •

**فتح** المسلمون بخارى على يد القائد الكبير قتيبة. ولكنهم لم يدخلوا بخارى، وانما بخارى هي التي دخلت في الاسلام • ولم تسض عليها مدة قصيرة، حتى صارت معقلا من اعظم معاقله، وحصنا من اكبر حصونه، وكانت فيها نهضة علمية • وبذلك يتنازع الفتح الاسلامي • انه ليس فتحا للبلاد، ولا استعمارا لها، ولا حماية ولا وصاية ولا انتدابا • فكل هذه اشكال زائلة. ولكنه فتح للقلوب ولللبصائر، فتح بصير اهل البلاد المفتوحة احرص على الدين، واخلص له من الفاتحين • وهذه هي اسرار الاخوة الاسلامية — تلك البوتقة ذات الحرارة العالية، التي تذيب كل عنصر، وكل جنس، مهما كان معدنه شديدا قويا، فتجعل من ذلك كله سبيكة واحدة، هي اثنى واغلى، واشد تماسكا وارتباطا، من كل عنصر تألفت منه، ودخل فيها •

ولد الامام البخاري بعد فتح بخارى بمئة سنة • وكان ابوه هو الذي دخل

سريا، وكان صدرا في كل شيء، وكان مع ذلك من اعبد العباد، وازهد الزهاد، واشد المتواضعين • لقد كان احد اعاجيب الرجال في تاريخ الاسلام العلي •



وتاريخ المحدثين خاصة، حافل بالرحلات وبالصبر وبالاخاطة وبالحفظ وبالتقوى وبالورع • وما منهم الا من شارك في اقامة هذا البناء العظيم، وساهم في هذا العمل الهائل، الذي لا تعرف مثله امة في الدنيا • ولكن لم يبلغ احد منهم ما بلغ البخاري، حتى ولا المحدث الاكبر احمد بن حنبل • نعم ليس لامة مثله • • واية امة استطاعت ان تتبع كل كلمة قالها نبيا وزعيمها، وتبين مسراها خلال العصور. ومن سمعها منه، ومن نقلها عنه، وما هو الطريق الذي مشته فيه، من شخص الى شخص، لا في يوم او يومين، بل في القرون الطوال • • واذا كنا نصدق ان نابليون خطب في استرلتز كذا، وان بسشارك

يستطيع ان يحصي الكتب، من التي ألفها علماء المسلمين ؟ هذه الكتب، التي شغلت الشرق والغرب، منذ مئة سنة الى الآن، لم يطبع منها الا الاقل • وما بقي مخطوطا، اكثر مما طبع • وما ضاع من المخطوطات، اكثر مما بقي • وحسب القارئ ان يعلم ان هولاء، لما دخل بغداد، التقى الكتب في دجلة، حتى لون حبرها ماء النهر، وأن الاسبان لما استرجعوا الاندلس، احرقوا الكتب، حتى صارت الليالي من اللهب بيضاء • فكم هي اذن الكتب، التي ألفها علماء المسلمين • •

انه ليس في هذه الكتب كلها، ما هو اشهر وافضل، واجل عند خاصة المسلمين وعامتهم، من الكتاب الذي نحن بصدد الحديث عن صاحبه • • الكتاب الذي لا يفضل عليه المسلمون الا كتابا واحدا، هو القرآن • • الكتاب الذي نعد — بعد كتاب الله — عماد ديننا، ونجعله حجة بيننا وبين ربنا، وقيم عليه امر دنيانا وآخرتنا • • اما عرفتموه بعد • • وأي كتاب يوضع بعد القرآن مباشرة، الا صحيح البخاري • • لا ريب ان معظم القراء يعرفونه • • ولكن القليلين منهم يعرفون صاحبه، محمد بن اسماعيل البخاري، الذي خصصت به هذا المقال •

**كان** الامام البخاري عالما مخلصا للحفظ، وكان حافظا نادرة في الكرم، وكان مجاهدا سابقا الى الجهاد، وكان

في الاسلام ، ونشأ هو وابوه من قبله ،  
وجده من قبلهما في ظلال الاسلام .  
وكان ابوه غنيا ، ترك له مالا جزيلا .  
واورثه تجارة واسعة . فكان يضارب  
بها ، لا كمضاربات ( البورصة ) كما  
هو مصطلح عليها اليوم ، بل كما هي  
المضاربة في العرف الاسلامي ، اي ان  
يدفع الغني ماله لمن يباخر به . فيكونان  
شريكين ، هذا بساله وذاك بعسله .

**ونضرب** مثلا على اسلوبه في  
التجارة ، ليدرك القاريء  
كيف كان يطبق علمه على تجارته ،  
ومبادئه على معاملته ، لا كمن يدعي  
الدين والعلم بلسانه ، ويكون عمله ..  
نسأل الله العافية ..

جاءته تجارة يوما ، فأقبل عليه  
التجار ، فدفع له جماعة منهم خمسة  
آلاف دينار ربحا ، قال : انصرفوا حتى  
افكر واعطيكم الجواب . وجاءه بعدهم  
من دفع عشرة آلاف ، فقال : لا ، اني  
نويت ان ابيع اولئك ، ولا احب ان  
انقض نيتي . وباع بربح خمسة آلاف  
وترك العشرة ..

وكان يكرم العلماء ، ويحبو السائلين ،  
ولا يرد احدا . كما كان يني من ماله  
الرباطات والحصون والمدارس ، ويدعو  
الناس الى العمل فيها ، وينصب لهم  
الموائد ، فربما تغدى على مائدته  
ثلاثمائة رجل .

وبلغ من الجاه والعظمة منزلة ، لم  
يلغ مثلها الملوك . وكان كلما نزل  
بلدة — وهو في رحلة دائمة — خرج  
اهل البلد ، عامتهم وخاصتهم ، وامراؤهم  
ورعيتهم الى استقباله ، من مسافة اميال ،  
وارتبع البلد فرحا به ، وازدحم الكبار  
على بابه ، يتسابقون الى السماع منه  
والاخذ عنه .

وكان مع هذا زاهدا متقشفا .  
مرض مرة فعرضوا مادته ( اي

بوله ) على الطبيب لفحصه . وكانت  
هذه طريقة الفحص الطبي عندهم  
( نعم من اكثر الف ومئتي سنة ) فقال :  
هذا ماء رجل لا ياتدم . فسأله ، فقال :  
صحيح ، اني ما اتدمت ( اي ما اكلت  
مع الخبز اذاما ) منذ عشرين سنة .  
فأصر الطبيب عليه ، فصار يأكل مع  
الريغيف سكرة .

اما تواضعه وعاداته ، فكان فيهما  
اعجوبة . وكان سباقا الى كل خير .  
لقى رجل وسخا في المسجد ، فانتظر  
البخاري ، حتى اذا رأى ان الناس لا  
يصرونه ، قام فحسل الوسخ ، والقاه  
خارج المسجد . واغضبه جارته مرة ،  
ولم تقبل ان ترضاه ، فقال : ان لم  
ترضني فانا ارضي نفسي . ثم اعتقها  
وقال : الآن ارضيت نفسي .

ولدغه زنبور يوما ، مرات كثيرة  
وهو يصلي ، فلم يترك الصلاة ، حتى  
اذا انتهت قال : انظروا اي شيء آذاني  
في صلاتي !  
وكان الى ذلك جنديا محاربا ، بطلا  
في الرمي . يخرج للتدريب مع تلاميذه .  
فلا يخيب له هدف .

**ور** عن علمه ، فقد بدأ يحفظ  
الحديث ، وهو في الكتاب ،  
ابن عشر سنين . وكان اول استاذ له  
( الداخلي ) . فسعه مرة يروي عن  
سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم ،  
قال : ما هكذا .. ان ابا الزبير لم يرو  
عن ابراهيم . قال الداخلي : وما يدريك  
انت يا غلام ؟ قال : ارجع الى الكتاب .  
فرجع ، فاذا هو كما قال البخاري .  
قال له ليمتحنه : وكيف هو ؟ قال :  
الزبير عن ابراهيم ، وكان عمره احدى  
عشرة سنة .

وقرأ كتب اهل الرأي مع سماعه  
الحديث .  
ثم رحل في طلب العلم . واذا كان

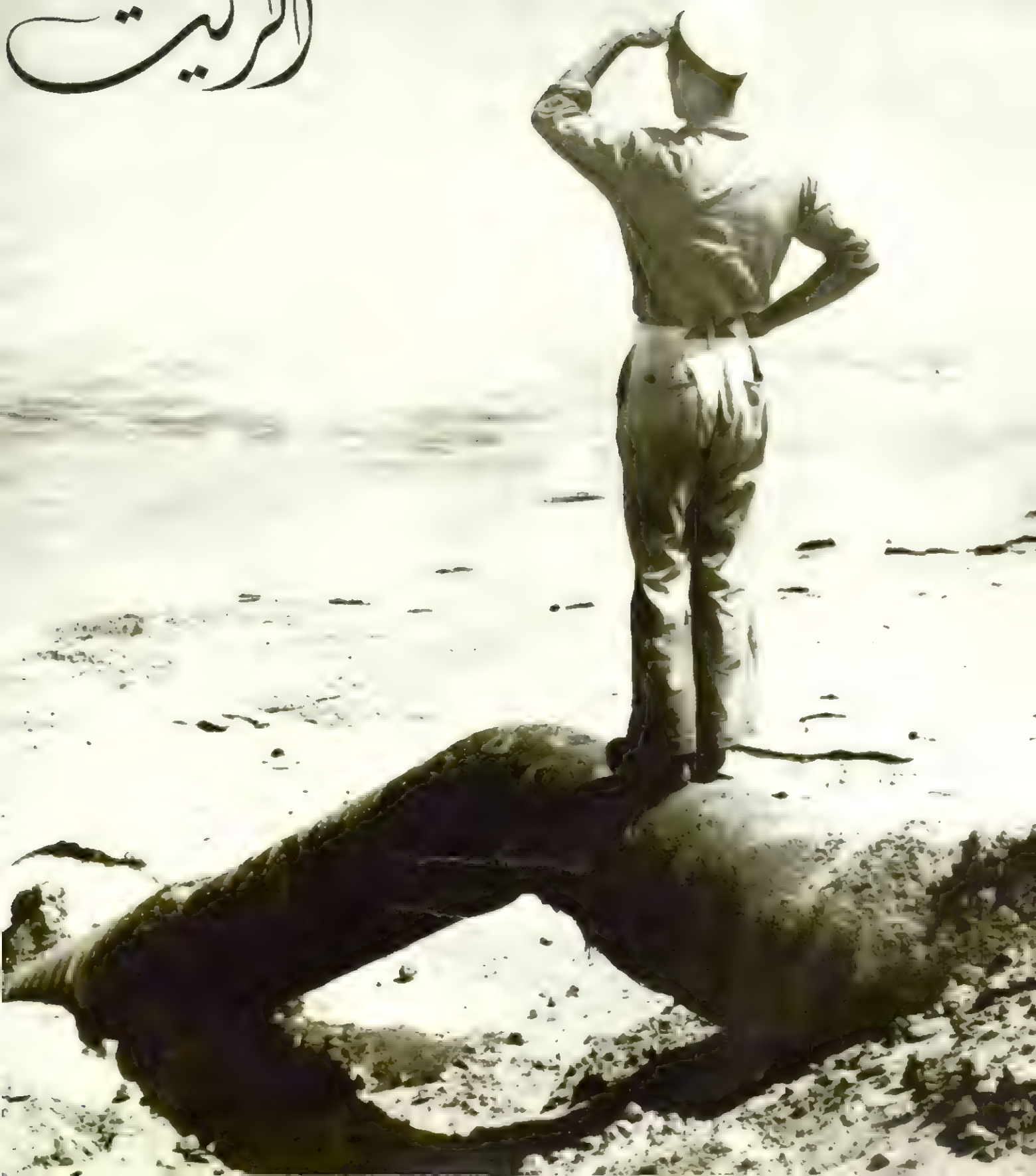
الشاب اليوم ، يرحل بالطيارة اوبالباخرة  
الى اوروبا ، فان رحلات البخاري ،  
لو جمعت ، لزادت على محيط كرة  
الارض مرتين . قضى حياته في رحلات  
دائمة ، فلم يدع محدثا ، ولا عالما ، الا  
اخذ منه ما عنده ، حتى بلغ من اخذ  
عنه اربعة آلاف نسخ . وكان يرحل  
لطلب الحديث الواحد ، حتى جمع في  
هذه الذاكرة العجيبة ، ما عند المحدثين  
جميعا . وكان يعيش للعلم ، يفكر فيه  
نهاره كله ، ويفكر فيه ليله . يقوم  
في الليل ، فيشعل السراج ، ويكتب  
شيئا ، او يفتش على حديث ، ثم ينام  
قليلا ، ثم يخطر له خاطر جديد ، فيقوم  
ويشعل السراج من جديد . ويتكرر  
منه ذلك في الليلة الواحدة ، اكثر من  
عشرين مرة ، حتى اجمع علماء عصره ،  
على انه الاستاذ الاكبر ، لعلم الحديث .  
وكان اساتذته يرجعون اليه ،  
 ويعرضون عليه مؤلفاتهم ، ويفخرون  
بانه نظر فيها ، او صحح لهم اخطاءها .  
ولم يكونوا يبالون بأن يأخذوا عن  
كان تلميذهم ، لان غايتهم العلم ، لا  
حظ النفس ، ولا نيل الدنيا .

**وقر** يعجب القاريء اذا عرف ان  
البخاري حفظ مليون حديث ،  
ويتساءل : وكيف تبلغ احاديث الرسول  
هذا العدد ؟ وهذا خطأ ، وقع فيه  
مؤلف ، من اكبر مؤلفي العصر ، هو  
احمد امين رحمه الله ، في كتابه فجر  
الاسلام . وسبب هذا الخطأ ، الجهل  
باصطلاح المحدثين . فان الحديث له  
( متن ) وهو الكلام المروي عن الرسول ،  
صلى الله عليه وسلم ، و ( سند ) وهو  
طريق انتقاله الينا ، عن فلان عن فلان .  
وقد يكون للحديث الواحد عشرون  
سندا ، فيعدونه بذلك عشرين حديثا .  
ومن هنا جاء هذا العدد الضخم .

( البقية على الصفحة ٤٥ )



الزيت



# بئر الانابيل فوق من السفانية

## أول حقل بحري في الشرق الأوسط

**من** أواسط شهر رمضان الماضي ، بدأ الزيت يتدفق من حقل السفانية البحري ، بنسبة ٥٠٠٠٠ برميل في اليوم . وهذا الحقل ، هو اول حقل بحري في الشرق الاوسط ، والحقل البحري الوحيد الذي تملكه شركة ارامكو .

ويجري الآن نقل الزيت الخام الحلو المنخفض الكثافة ، الذي ينتجه هذا الحقل ، بواسطة خط أنابيب قطره ٢٠-٢٢ بوصة ، تم مده حديثا من حقل السفانية الى ميناء رأس تنورة ، مسافة ١٤٠ ميلا . ويتوقع ان تشحن اول دفعة من هذا الزيت الحلو ، بواسطة ناقلات الزيت ، من ميناء رأس تنورة ، في اوائل هذا الشهر .

ومن اهم خصائص هذا الزيت ، الذي ينتجه حقل السفانية البحري - ثاني حقل في المملكة العربية السعودية من حيث الإنتاج - انه من النوع الثقيل ، اي انه يحتوي على نسبة عالية من الوقود ، الذي تحتاج اليه الاسواق العالمية اليوم اشد الحاجة .

ويرجع تاريخ اعمال الحفر في حقل السفانية الى عام ١٣٧١ . وقد تم منذ

ذلك الحين حتى الآن حفر ٢٠ بئرا . كما ان العمل مستمر حاليا لاكمال حفر البئر الحادية والعشرين ، التي تحصل رقم « السفانية ٢٣ » .

**وقر** بلغ مجموع تكاليف المنشآت ، التي شيدت في حقل السفانية ، حوالي ٢١ مليوناً من الدولارات ، بما في ذلك خط انابيب السفانية - رأس تنورة ، الذي كلف بناؤه ١١ مليون دولار .

ومن اجهزة الحفر ، التي استعملت في عمليات الحفر في حقل السفانية ، جهاز « الكوين ماري » . وهذا الجهاز عبارة عن صندل بحري ضخمة ، يستمد الطاقة الكهربائية ، اللازمة لاعمال الحفر ، من مولد ديزل جبار ، ملحق به . ويستند وسط حقل السفانية هذا ،

خط انابيب للتجميع . مغسور تحت الماء ، يبلغ قطره ١٦ بوصة ، وطوله حوالي ١٢ ميلا . اما الابار نفسها فتورد الزيت الى هذا الخط المجمع ، بواسطة شبكة من الانابيب الفرعية ، المغورة تحت الماء ، قطرها ٦ بوصات .

وقد تم مد جميع هذه الخطوط المغورة ، من على ظهر صندل ضخمة خاص ، حيث كان يجري لحم وحداتها

بعضها ببعض ، وانزالها الى قعر الخليج . بطريقة مسائلة لتلك التي تتبع اثناء مد خطوط التليفون في قعر المحيطات .

**وهذا** الصندل الضخم ، الذي استعمل للغاية المزدوجة - دك الركائز ، وانزال الانابيب الى قعر الخليج - قام بتصميمه مهندسون من شركة ارامكو ، ومن شركة ارامكو فيسا وراء البحار ، خصيصا لهذه الغاية .

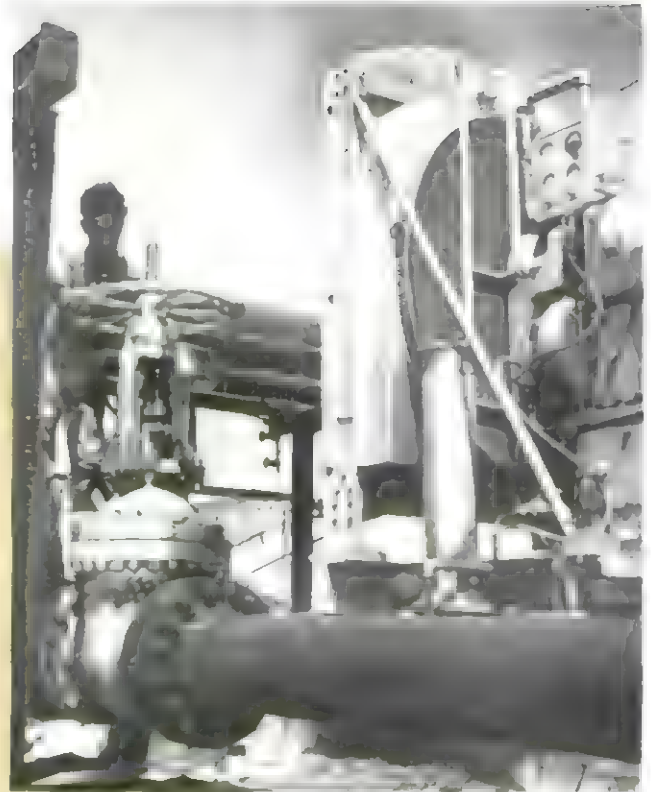
اما خط انابيب السفانية - رأس تنورة ، الذي يبلغ طوله ١٤٠ ميلا ، فقد بوشر بمده في اواخر عام ١٣٧٥ ، وتم في اوائل هذا الشهر . ومعظم هذا الخط مطبور تحت التراب ، باستثناء قسم بسيط منه ، مرفوع عن الارض ، فوق ركائز حديدية .

**وقر** استغرق وصول الشحنة الاولى من الزيت ، منذ أن بدأ يتدفق من آبار حقل السفانية ، حتى وصل الى رأس تنورة ، اسبوعا كاملا . ولدى وصوله الى رأس تنورة ، يخزن هذا الزيت في خزانات ضخمة ، ذات سقوف عائمة ، سعة الواحد منها ١٨٠٠٠٠ برميل ، الى ان يحين موعد شحنه بالناقلات ، او تكريره في معمل التكرير .

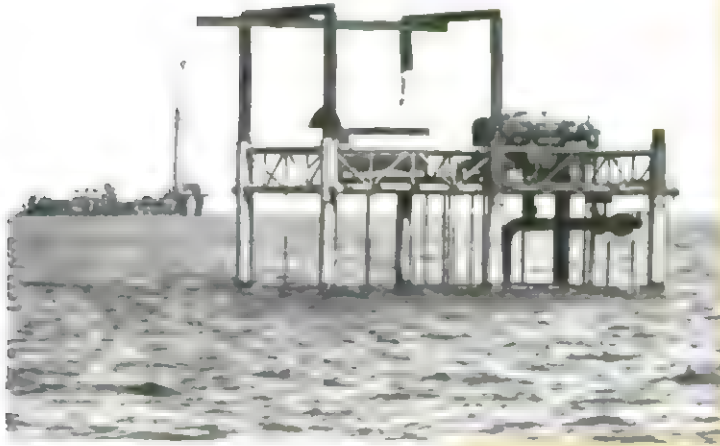
صورة اخرى للسيد خليفة جمعة الميكسكي في قسم الصيانة يعمل فصل الغاز عن الزيت اخذت له وهو يقف على قسم من خط النجمي الرئيسي البالغ قطره ١٦ بوصة يلمى نظرة على آخر حدود عمليات حمل السفانية المغمور بالماء . وهذا الجزء الضخم هو الجزء الضامر فقط من خطوط الانابيب البالغ طولها ١٢ ميلا والتي تمتد تحت الماء من وسط حقل السفانية الى معمل فصل الغاز عن الزيت .



٢٢ - صورة البنية التحتية من البئر رقم ٢٢ -  
 فصل الغاز عن الزيت - بعد ضغط عم خط الانابيب - الذي  
 راجع منه الزيت من محطة الضخ - الى خط انابيب البنية



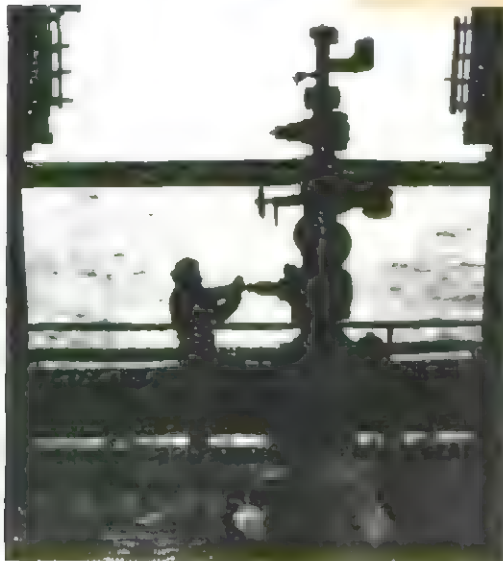
رصيف من الفولاذ مثبت في وسط الخليج - سريكو عليه  
 الانابيب التي تنقل الزيت الخام من الابار التي خط اسجيمع  
 الرئيسي - ويرى في مؤخرة الصورة جدار البحر ايجري الخور  
 ماري الذي يقوم حاليا بحفر بئر البنية رقم ٢٣ -



٢٣ - صورة البنية التحتية من البئر رقم ٢٣ -  
 جري حفري فور انتهاء الخور من - من حفري البئر رقم ٢٣ -

#### صورة العلاف

موظف سعودي يعمل على البئر رقم ٢٣ -  
 فوق - البئر رقم ٢٣ - حفري البئر رقم ٢٣ -  
 اوان حفري البئر رقم ٢٣ - حفري البئر رقم ٢٣ -  
 ويرى في مؤخرة الصورة جدار البحر ايجري الخور  
 ماري الذي يقوم حاليا بحفر بئر البنية رقم ٢٣ -  
 عليها اشعة الشمس





# النشوءة البحر

للشاعر الأستاذ محمد ابراهيم جبر

ام انت تهرأ من هوى البلاء  
لا يصدون لصدمة وبلاء  
من هول مدك ام بجزر الماء  
فك ناعك مدغم بيناء  
ذهبوا ولا خبر أتى بـالاولاء  
حتى ثوى في حفرة ظلماء  
في ظلك المزهوب بالانواء  
خلدت مع التاريخ للاحياء  
في مقبل الايام والابناء  
كانت من المجهول للمقدماء  
في وجه من رام اكتشاف غطاء  
شهدوا لديك فجائع النجباء  
وصلوا اليها رغم كل غناء  
في ظلها جريا على الآراء  
سترون دنيا ثم جوف الماء

ام انت عن ذاك النضال منائي  
طافوا عليك بهمة ومضاء  
وغزوك في جلد وفي اعياء  
آفاقك الكبرى بكل رجاء  
ام هل شهدت تقهر الاعداء  
او ملك اندلس على الزهراء  
متبخترا في مشية الخيلاء  
اسى من التاريخ للقياء  
لشعب منك بقصة الابداء  
بالعباء من عظيم نداء  
متدفق من منبع الايحاء  
والنفس يطربها هوى الشعراء  
في سطح هذا البحر بالاياء  
وتفاهم يسري مع الاضواء  
ما ابدع التكوين بالانشاء

يا بحر ما هذا التصاخب حولنا  
ام انت تسخر بالضعاف لانهم  
ام انت تضحك بالذين تخوفوا  
يا بحر كم طود ثويت وكم هوى  
يا بحر كم سر حويت من الاولى  
يا بحر كم بطل هزأت بيطشه  
يا بحر كم علساء مدوا كشفهم  
فحبوتهم حتى اتوا بتناجج  
يا بحر هل يطفى هديرك حولنا  
يا بحر ما الدنيا الجديدة سالقا  
فحببتها عنهم وكنت مولولا  
سوك بالبحر الظلام لانهم  
حتى اتى نقر بكل شجاعة  
كشف الحقيقة للذين تخطوا  
اذ قال قولا هز فيه كيانهم

يا بحر قل لي هل شهدت نضالهم  
يا بحر حدث عن محاولة الاولى  
وعن الذين توغلوا في قوة  
حدث عن العرب الذين مضوا على  
هل طارق اضحى عليك محاربا  
وشهدت من هزوا مسالك رومة  
ورأيت اسطولا لعرب قائسا  
ولانت اصدق في الحديث معبرا  
لو كنت تنطق يا خضم محدثا  
ولانت رمز للسفكر فاطسق  
الشعر يرسل ملهسا في جوه  
وتفتت الشعراء في تصويـره  
وكأني والنجم يرسل ضوؤه  
لغة تذاع بحكمة مجهولة  
فاعظم بصنع الله اتقن خلقه



# زِيَارَةُ جَلَالَةِ الشَّاهِ إِبْرَاهِيمَ



في عصر اليوم الثاني لزيارة جلالة الامبراطور ، شرف جلالته بمعية جلالة الملك سعود المناورات العسكرية التي اقامها الحرس الملكي خارج الرياض . ويبدو جلالة الشاه وجلاله الملك سعود يرفقان هذه المناورات من السرايق الملكي الذي اقيم خصيصا لهذه العاية .

جلالة الملك سعود في وداع ضيفه الكريم بمطار الرياض . ويرى هنا صاحب الجلالة اثناء عزف السلامين الملكييين الابرائي والسعودي ، قبل ان يستقل جلالة الشاه الطائرة الملكية الخاصة عائدا الى بلاده .



صورة ملحق

جلالة الملك سعود وضيفه الكريم جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران ، في قاعة الاستقبال الكبرى بقصر الناصرية العامر ، حيث اقام جلالة الملك المعظم مأدبة عشاء فخمة على شرف الامبراطور الذي حضر الى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية في اواخر شهر شعبان .

اثناء زيارة جلالة الشاه لمدينة الرياض ، اقام حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، حفلة عشاء كبرى تكريما لجلالته في قصر البديعة حضرها اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة واعيان البلاد . ويرى في هذه الصورة صاحب السمو الملكي الامير فيصل يرحب بجلالة الضيف الكريم في قاعة الاستقبالات .



# زِيَارَةُ فَخَامَةِ الرَّئِيسِ كَمِيلَ شَمْعُونِ



فخامة الرئيس كميل شمعون و جلالة الملك سعود يشقون  
حرس الشرف ، الذي اصطف في مطار الرياض لتحية فخ  
الرئيس اللبناني .

وصل الى مدينة الرياض ، يوم الجمعة في العشرين من شعبان ، فخامة الرئيس كميل  
شمعون ، رئيس الجمهورية اللبنانية ، في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية . ولدى  
وصوله الى مطار الرياض ، كان جلالة الملك سعود في استقبال فخامته . ويرى هنا فور  
نزوله من الطائرة يسير في معية صاحب الجلالة الملك المعظم .

كان من جملة الاماكن التي رارها فخامة الرئيس كميل شمعون ، ممهد انجال جلالة الم  
في الرياض . وقد اقام المعهد بهذه المناسبة مباراة في كرة السلة بين فريق الامير خالد  
سعود وخالد التويجري ، انتهت بفوز فريق الامير خالد بن سعود . ويرى هنا فخامته و  
يتسلم الكاس الفضية من قائد الحرس الملكي لتقديمها للفريق الفائز .

فخامة الرئيس كميل شمعون بصافح حضرة صاحب السمو  
الملك الامير سلطان بن عبد العزيز . ودير المواصلات . وقد دام  
حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بتقديم اصحاب السمو الملكي  
الامراء والوزراء وكبار رجال الدولة لفخامته .





## ولاء محمد بن عبد الله للبرامكة

قال عمرو بن مسعدة :

رفعت قصة الى المأمون منسوبة الى محمد بن عبد الله يست فيها بحرمة ، ويزعم انه من اهل النعمة والقدر ، وانه مولى ليحيى بن خالد وانه كان ذا ضيعة واسعة ، ونعمة جلييلة ، وان ضياعه قبضت فيما قبض للبرامكة ، وزالت نعمه بحلول النعمة عليهم .

فدفعها المأمون الى ابن خالد<sup>(١)</sup> ، وامره ان يضم الرجل الى نفسه ، وان يجرى عليه . ويحسن اليه . ففعل به ذلك ، وصلحت حاله ، وصار نديسا لابن ابي خالد لا يفارقه .

فتأخر عنه ذات يوم لمولود ولد له ، فبعث اليه فاحتجب عنه ، فغضب عليه ابن ابي خالد ، وامر بحبسه وتقييده ، والباسه جبة صوف ، فسكت كذلك اياما . فسأله المأمون عنه ، فقص عليه قصته ، وعظم جرمه ، وشكا ما يراه عليه من التيه والصلف<sup>(٢)</sup> ، والافتخار بالبرامكة . والسمو بأبائهم .

فأمره باحضاره ، فأحضر في صوفه ، فأقبل عليه المأمون بالتوبيخ مصغرا لقدره ، مسفها لرأيه ، وعظم في عينه احسان ابن ابي خالد اليه ، مع طعن على البرامكة ، ووضع منهم ، فأطلب في ذلك .

فقال محمد : يا امير المؤمنين ، لقد صغرت من البرامكة غير مصغر ، ودمت منهم غير مذموم ، ولقد كانوا شفاء اسقام دهرهم ، وغيث أجساد<sup>(٣)</sup> عصرهم ، وكانوا مفزعا للسلهوفين ، وملجأ للظلمين ، وان اذن لي امير

المؤمنين حدثته ببعض اخبارهم ليستدل بذلك على صدق قولي فيهم ، ويقف على جليل اخلاقهم ، ومحسود مذاهبهم في عصرهم ، والافعال الشريفة والاياتي النفيسة !

قال : هات ! قال : ليس بانصاف . محدب مقيد ، في جبة صوف ! فأمر فأخذ قيده . فقال : يا امير المؤمنين ، ألم الجبة يحول بيني وبين الحديث ، فأمر فخلع عليه ، ثم قال : هات حديثك !

قال : نعم يا امير المؤمنين ، كان ولائي واقطاعي الى الفضل ، فقال لي الفضل يوما بسحضر من ابيه واخيه جعفر : ويحك يا محمد ! اني احب ان تدعوني دعوة كما يدعو الصديق صديقه ، والخليل خليه !

فقلت : جعلت فداك ! شأني اصغر من ذلك ، ومالي يعجز عنه ، وباعي يقصر عن ذلك ، وداري تضيق عنه ، ومتني<sup>(٤)</sup> لا تقوم له ! قال : دع عنك ذلك ! فلا بد منه . فاعدت عليه الاستعفاء ، فرأيته جادا في ذلك مقبلا عليه ، وسأله ابوه واخوه الاعفاء ، واعلياه قصور يدي عن بلوغ ما يجب له ويشبه مثله ، فقال لها : لست بقانع منه دون ان يدعوني واياكما لا رابع معنا !

فأقبل علي يحيى ، وقال : قد ابى ان يعفيك ، وان لم يكن غيرنا فأقعدها على اثاث بيتك فلا حشة<sup>(٥)</sup> منا . واطعنا من طعام اهلك فنحن به راضون ، وعليه شاكرون .

فقلت : جعلت فداك ! ان كنت قد عرضت

علي ذلك ، وايتت الا هتكي وفضيحتي فأرجو ان تؤجلني حتى أتأهب . فقال : استأجل<sup>(٦)</sup> لنفسك . فقلت : سنة ! فقال : ويحك امعنا امان من الموت الى سنة !

فقال يحيى : افطمت في الاجل ، ولكني احكم بينكما بما ارجو الا يرده ابو العباس ، واقبله انت ايضا . فقلت : احكم ، وفقك الله للصواب ، وتفضل علي بالفصح في المدة . فقال : فقد حكمت بشهرين .

فخرجت من عندهم ، وبدأت برم<sup>(٧)</sup> داري ، واصلاح آلتني ، وشراء ما اتجمل به من فرش واثاث وغير ذلك ، وهو في ذلك لا يزال يذكرني ، ويعد الايام علي ، حتى اذا كانت الجمعة التي تجب فيها الدعوة قال لي : يا محمد ، قد قرب الوقت ، ولا احسب انه قد بقي عليك الا الطعام ؟ فقلت : اجل يا سيدي !

فأمرت باتخاذ الطعام على غاية ما انبسط به يدي ومقدرتي ، وجاءني رسوله عشية اليوم الذي صبيحته الدعوة ، فقال لي : الى اين بلغت ؟ وهل تأذن بالركوب ؟ قلت : نعم ، بكره فبكر هو ويحيى وجعفر ، ومعهم اولادهم وفتيانهم .

فلما دخلوا اقبل علي الفضل ، وقال : يا محمد ، ان اول ما ابدأ به النظر الى نعمتك كلها صغيرها وكبيرها ، فقم بنا الى الدار حتى ادور فيها ، واقف عليها ! فقممت معه ، وطاف في المجلس ، ثم خرج الى الخزان ، وصار الى الاصطبلات ، ونظر الى صغير نعمتي وكبيرها ، ثم عدل الى المطبخ ، فأمر بكشف القدور كلها ، وابصر قدرا منها ، فأقبل على ابيه ، وقال : هذه قدرك التي تعجبك ، ولست ابرح دون ان تأكل منها ، فدعا برغيف فغمسه في القدر ، وناول اياه ، ثم فعل ذلك بأخيه ، ودعا بخلال ، وخرج الى الدار ، ووقف في صحنها مسرحا طرفه في فنائها وبنائها وسقوفها واروقتها . ثم اقبل علي وقال : من جيرائك ؟ قلت : جعلت

فذاك ؟ عن يميني فلان ابن فلان ، وعن شمالي فلان ابن فلان ، وفي ظهر داري رجل كبير ، لا يفتر في بنائه ولا يقصر . فقال لي : او تعرفه ؟ قلت : لا ! قال : ما كان ينبغي لك في قدرك ومحلك من هذه الدولة ان يجتريء احد ان يشتري شيئا في جوارك الا بأمرك ، وان ترضى لنفسك الا بجار تعرفه !

فقلت : لم يمنعني من ذلك الا ما كنت فيه من الشغل بهذه الدعوة المباركة . فقال لي : فأين الحائط الذي يتصل بداره ؟ فأومأت اليه ، فقال : علي ببناء ؟ فأتى به ، فقال : افتح ها هنا بابا ! فأقبل عليه ابوه ، وقال : نشدتك الله يا بني الا تهجم على قوم لا تعرفهم ! واقبل عليه اخوه بمثل ذلك ، فأبى الا ان يفتح الباب .

فلما رأته قد رد اياه واخاه امسكت عن مسألته ، ففتح الباب ودخل ، وادخلني معه ، فدخلت دارا حار بصري فيها من حسنهما ، واقتنينا الى رواق فيه مائة مملوك في زي واحد ، عليهم الاقية<sup>(٨)</sup> من الديباج ، واذا شيخ قد خرج قبيل يده ، فقال له : مر بنا ننظر في مرافق هذه الدار ، فما دخلنا مجلسا الا رأيناه قد فرش بما لا يحيط به الوصف .

ثم قال للشيخ : مر بنا الى مكان الدواب ، فدخلنا اصطبلا فيه اربعمائة من البغال وغيرها ، فوجدت ذلك الاصطبل احسن بناء من داري . ثم خرج نحو دور النساء ، والشيخ بين يديه ، فلما انتهى الى الباب وقف الشيخ ،

(١) هو احمد بن ابي خالد ، استوزره المأمون بعد وفاة الفضل بن سهل وقال له : اني كنت عزمت الا استوزر احدا بعد ذي الرياستين ، وقد رأيت ان استوزرك . فقال : يا امر المؤمنين ، اجعل بيني وبين الغاية منزلة يتأملها صديقي فيرجوها لي ، ولا يقول عدوي قد بلغ الغاية وليس الا انحطاط . فاستحسن المأمون كلامه واستوزره . وظل اثرا عنده حتى مات سنة ٢١١ هـ وصلى عليه المأمون . (٢) الصلف : التمدح بما ليس عندك . (٣) الاجادب : الاراضي التي لا نبات بها . (٤) المنه : القوة . (٥) الحشمة : الاستحياء . (٦) استأجله : طلب منه ان يضرب له في ذلك اجلا . (٧) رمها : اصلاحها . (٨) جمع قباء .



ودخل الفضل وانا معه ، حتى دخلت بعض تلك الدور ، فاذا فيها مائة وصيفة<sup>(١)</sup> ، قد اقبلن في حليهن وحللهن ، فوقفن بين يديه ، فقال : يا محمد ، هذه الدار أجل ام دارك ! فقلت : يا سيدي ، وما أنا ؟ وما دارى ؟ هذه تصلح للامير لا غيره ! فقال : يا محمد ، هذه الدار بما فيها لك ، ولك عندي زيادة !

فقلت في نفسي : يهب لك ملك غيره ! فعلم ما في نفسي ، فقال : يا محمد ، اني لما سألتك هذه الدعوة تقدمت الى القهرمان بشراء هذا البراح<sup>(٢)</sup> ، وان يجعل الفراغ منه ومن بنائه ، وحولت الى الدار ما ترى ، فبارك الله لك فيها .

وانصرف بي الى ابيه واخيه ، وحدثهما بما جرى ، فرأيت اخاه جعفر قد معض<sup>(٣)</sup> من ذلك وتغير وجهه تغيرا عرفته ، ثم اقبل على ابيه يشكو الفضل ، ويقول : يتفرد بشئ هذه المكربة من دوني ، فلو شاركني فيها لكانت يدا اشكرها منه !

فقال : يا اخي ، بقي لك منها قطبها<sup>(٤)</sup> ! قال : وما هو ؟ قال : ان مولانا هذا لا يتهاى له ضبط هذه الدار بما فيها الا بدخل جليل ، فأعطه ذلك !

فقال : فرجت عني يا اخ ! فرج الله عنك ! فدعا من وقته بصكاك<sup>(٥)</sup> لخمس قريبات ، واحتمل عني خراجها . فخرجوا عني ، وانا ايسر اهل زماني .

فهل تلومني يا امير المؤمنين على ذكرهم ، والاشادة بفضلهم ؟

فقال المأمون : ذهب القوم والله بالمكارم ! ثم امر لمحمد بسائة الف درهم ، وتقدم الى ابن ابي خالد برد مرتبته ، وتصيره في جملة خواصه !

(١) الوصيفة : الخادم . (٢) البراح : المتسع من الارض لا زرع بها ولا شجر . (٣) معض من الامر - كفرح : غضب . (٤) قطب الشيء : ملاكه ومداره . (٥) جمع صك .

وعندما سحر سكان المنزل بالنيران ، هبوا من نومهم مذعورين ، ليجدوا ألسنة اللهب ، قد اندلعت في جميع أنحاء البيت ، وملأه بالدخان . فما كان منهم إلا أن هرعوا الى الخارج يطلبون النجاة . وقد تمكنوا جميعا من الخروج الا واحداً هو السيد صالح بن عبد العزيز ، الذي كان قد اغشى عليه ، بسبب املاء رئييه بالدخان ، وما أن ادرك رفاقه ، أنه ما زال في الداخل ، حتى اسرعوا لتجديده . واذا وجدوه فاقد الوعي ، حملوه من يديه ورجليه ، وأخرجوه الى الخارج ، وجمعوا حوله يحاولون اسعافه .

**وفي** هذه الاثناء ، كان احدهم قد هرع الى سكن مرافق معمل فصل الغاز عن الزيت ، القرب من المكان ، يستجد به لاحقاد النيران .

وللحال سارع المستر بوكرسكا الى مكان الحريق . وما أن اقرب من المكان ، حتى لاحظ تجمع الموظفين حول صالح ، الذي كان ملقى على ظهره لا حراك به . فهرع اليه ، وفرق الآخرين من حوله ، ثم قلبه على بطنه ، وانهمك في اجراء عمله النفس الاصطناعي له .

واسمر بوكرسكا في تدليك رئتي صالح ونسيطهما حوالي ربع ساعة ، بذل فيها جهداً جباراً ، لاخراج الهواء الفاسد والدخان منهما ، مما اضطره الى احداث عمله السهم والزفير الاصطناعي لرئتي صالح حوالي ١٠٠٠ مرة ، قبل أن يمكن من النفس ثانيه من لقاء نفسه .

**وسا** ان بدأ صالح بنفس بصوبة وسعل ، حتى اطمأن بوكرسكا الى أن الخطر قد زال نه نوعاً ما ، وأن الأمل في حياته قد تجدد ، فعاود نشاطه في تدليك رئتي صالح ، ومساعدتهما على نأذه وظفهما بسهولة وانظام . واسمر في تدليكه هذه المرة ، حوالي خمس دقائق أخرى ، الى أن بدأ صالح بنفس بسهولة أكثر ، وبدأ ايضا برنفس .

عندئذ غطاه بالبطانيات ، لوفائه من البرد ، ثم اسرع الى الراديو ، ميلفا المراجع المخصه بالحداد ، وطالب سارة أسعاف ، لتتل صالح الى اقرب مستشفى .

وهكذا نرى ان سرعه خاطر المسر بوكرسكا ، واسرعه الى بجده زملة ، قد اكسبته اعجاب واحترام باقي الزملاء والموظفين ومحبهم ، بالإضافة الى الوسام الذهبي .

**ولكن** الأهم من ذلك ، هو أن هذه الصفات ، التي يعلى بها المسر بوكرسكا ، كانت الاداء الفعالة ، التي سخرها الله سبحانه وتعالى ، لانقاذ السيد صالح بن عبدالعزيز من هلاك محقق . . . إذ أنه اليوم حي برزق ، من فضل الله ، ونسيجه لجهود المسر بوكرسكا وحكمه .

وازاء ذلك ، لا سيع فافله الزيت ، الا ان بهنى المسر بوكرسكا بالمدايله الرقيقة ، التي احرزها عن جداره واستحقاق ، والتي يحق له ان زين بها صدره ، كرمز لاسانه ومروءه ، أكثر الله من امثاله ، وأن بهنى في الوفاء ذاته السيد صالح بن عبد العزيز على سلامه .



## أمريكي زميل سعودي

**في** الثامن من شعبان المنصرم ، سلم المسر جون بوكرسكا ، مرافق معمل فصل الغاز عن الزيت في عين حرض ، المدايله الذهبية لانقاذ الحياة ، التي منحه اياها المعهد الأمريكي لصناعة البترول .

وقد بولي تقديم هذه المدايله الذهبية الى المسر بوكرسكا ، بالنائبه عن المعهد المذكور ، المسر ر. ل. كينز ، رئيس شركة الزيت العربيه الامريكيه ، وذلك في مكتبه بمقر رئاسه الشركه في الظهران ، وبحضور عدد من رؤساء الدوائر وكبار رجالات الشركه .

اما هذه المدايله الذهبية ، التي يمنح عاده بقدرنا للسجاعة والعمل الحاسم ، في انقاذ من يكون مهدداً بخطر ما ، كاللوب غرقا او احراقا او من جراء حادث تصادم ، او ما ساكل ذلك ، فقد منحت للمس بوكرسكا ، بقدرنا لما اظهره من سرعه خاطر وحضور بدنه ، ولما بذله من جهد مسكور ، لانقاذ حياه موظف سعودي من بران الموب ، بعد ان كان هذا الموظف قد اوسك ان يقضي اختنافاً ، من جراء املاء رئييه بالدخان ، عندما سب حريق في البيت الذي كان نيام داخله .

**وقصير** هذا الحادث ، هو أنه في ليله العاشر من محرم ، عام ١٣٧٦ ، بينما كان السيد صالح بن عبد العزيز ، هو وخمسه آخرين ، من موظفي سكه حديد الحكومه السعوديه ، مسافرين في النوم ، في مسكنهم بعين حرض ، استعلت النيران في المسكن ، من جراء احتكاك الاسلاك الكهربائيه ببعضها في الحمام .

معهد البترول الأمريكي  
يمنح هذا الموظف  
المدايله الذهبية  
لإنقاذ الحياة

في الصورة اعلاه  
المسر جون بوكرسكا  
رئيس الشركه الامريكيه لانتاج  
الزيت في عين حرض  
يقدم المدايله الذهبية  
لصناعة البترول  
الى المسر بوكرسكا  
بمقر رئاسه الشركه  
في الظهران .



ولهذا لم يكن مستغربا ، ان يهرع عدد كبير من اصدقاء المستر اوليفر الى « هاملتون هاوس » ، للقاء زميلهم القديم ، والتحدث اليه ، في الحفلة الوداعية ، التي اقيمت في الاسبوع الماضي ، لتكريم هذا الرجل ، الذي قضى شبابه في العمل في هذه البلاد .

**ومع** ان المستر اوليقر مهندس بتترول،  
الا ان اول عمل عهد به اليه، كان  
الاشراف على بناء فرضة الخير ، ذلك  
ان الشركة ، كانت قاتي بالكثير من  
ادواتها وآلاتها من البحرين ، عن طريق  
الخبر ، فكان من الضروري بناء لسان  
طويل ، يدخل في البحر مسافة كافية ،  
ليسهل عملية ازالة المواد الضرورية ،  
المستوردة عن طريق البحر .

[illegible]

## المسترفلوين و. أوليفر

يُغَادِرُ الْمَمْلَكَةَ الْعَرَبِيَّةَ السَّعُودِيَّةَ بَعْدَ خِدْمَةِ ٢٢ سِنَةً  
مَعَ شَرَكَةِ النَّزِيلِ الْعَرَبِيِّ الْأَمْرِيكِيِّ

ويزيد أن نجد من بين موظفي شركة الزيت العربية الأمريكية ، الذين يزيد عددهم على العشرين ألف موظف ، موظفا لا يعرف المستر فلويد

والمستمر اوليقر صديق حميم لكثير  
من رجالات الدولة • وقد كان يحتل

بالإضافة الى التنقيب عن الزيت ، الاشراف على شؤون الموظفين ، وتهيئة وسائل راحتهم وسكنهم .

وبقي المستر اوليقر يعمل مع فريق من الجيولوجيين ، الى ان حل عام ١٣٥٧ ، حينما اكتشف الزيت في حقل الدمام بكميات تجارية . اما في السنين التي تلت ، فقد نشبت الحرب العالمية الثانية ، واقتصرت الاعمال على الامور الضرورية ، وذلك لصعوبة النقلات . ولكن المستر اوليقر بقي في هذه البلاد ، مع عدد قليل من الامريكيين ، الى ان عاد النشاط من جديد ، في عام ١٣٦٣ ، وذلك باستئناف اعمال الكشف ، والتنقيب ، والانتاج ، وبناء معمل التكرير في رأس تنورة .

**منذ** السنين الطويلة ، التي مرت على المستر اوليقر ، في المملكة العربية السعودية ، تقلد وظائف عديدة ، الى ان عين عام ١٣٦٦ ، في وظيفة نائب رئيس الشركة لشؤون الامتياز . ثم انتخب في عام ١٣٧٠ ، عضوا في مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية . ان المدة الطويلة التي قضاها المستر اوليقر في صناعة الزيت ، واكثرها في المملكة العربية السعودية ، تعطي الانسان فكرة طيبة ، عن التقدم الذي احرزته هذه الصناعة ، ليس في هذه البلاد فقط ، وانما في مجموعة بلاد الشرق الاوسط ، التي أصبح انتاجها يزيد الآن على ثلاثة ملايين برميل زيت يوميا ، او حوالي ربع انتاج العالم من الزيت . هذا بالإضافة الى كميات الزيت الاحتياطية الكبيرة ، التي اكتشفت في حقول الشرق الاوسط ، تضع هذه الحقول في مكان الصدارة بين المناطق المنتجة للزيت في العالم ، اذ انها حسب آخر التقارير ، تحتوي على ثلثي احتياطي العالم من الزيت .

**ولقد** قارنا الانتاج اليوم بما كان عليه قبل عشر سنين ، نجد أن ما ينتج من الزيت اليوم في المملكة العربية السعودية ، يزيد ستة اضعاف ، عما كان عليه في ذلك العام . كما ان معدل الانتاج اليومي الآن ، أصبح حوالي ٩٨٦,٠٠٠ برميل ، او حوالي ٨٢٢,٠٠٠ برميل في اليوم اكثر مما كان عليه قبل عشر سنوات .

وتبعاً لذلك ، فقد زادت واردات مجموعة بلاد الشرق الاوسط . فلقد بلغ دخل بلاد الشرق الاوسط المنتجة ، وشركات الزيت المستثمرة ، حوالي البليون دولار في العام الماضي .

وحينما سئل المستر اوليقر عن هذه الفترة ، التي مرت فيها المملكة العربية السعودية ، أجاب بقوله : لقد قفزت البلاد قفزات واسعة الى الامام ، وذلك نتيجة لعوامل كثيرة ، أتت مع صناعة الزيت . ومن هذه العوامل ، زيادة مدخول البلاد ، وتقدم الصناعة ، وانتشار التعليم .

ومن الامور الواضحة ايضا ، ان ازدياد الطلب على منتجات الزيت ، التي تعتبر مصدرا كبيرا للطاقة ، وعنصرا اساسيا لاغنى عنه للصناعات الكيماوية ، ستكون نتيجته تقدم البلاد باستمرار وبخطوات واسعة .

**ومن** اهم اسباب التقدم ، الذي تشاهد آثاره الآن ، في طول البلاد وعرضها ، المعاونة الفعالة ، التي قدمتها الحكومة العربية السعودية لهذه الصناعة . لقد أتت شركة الزيت برأس المال الضروري ، والخبرة ، والمهارة للقيام بالعمل . ولكن حظ هذه الصناعة كان طيبا ، لانها وجدت ترحيبا من حكومة البلاد واهلها . ان التفاهم والتعاون المتبادل ، بين الحكومة والاهالي

والشركة ، هو اساس النجاح المدهش ، الذي تمكننا من التوصل اليه .

ويضيف المستر اوليقر قائلا : اما الزيت المستخرج من الاحواض ، فقد تحول مع الزمن ، الى مشاريع كثيرة ، تعود بالخير العسيم على البلاد . فقد ساعد مساعدة فعالة ، على رفع مستوى المعيشة ، ويمكن الاهالي من القيام بمشاريع فردية كثيرة ، فكان بذلك عاملا هاما ، في تقدم الاهالي علميا واجتماعيا . والفوائد التي قدمتها صناعة الزيت ، أصبحت اليوم فوائد ثابتة للبلاد . ذلك لان الاهالي يعملون جادين للاستفادة من مواردهم وخبرتهم ، لكي يزداد التقدم .

**والعرو** فأكبر ، انه لولا الذكاء ، الذي يتصف به العربي السعودي ، لما كان بإمكان الشركة ، ان تنجح النجاح الذي نشاهده الآن ، في جميع اعمالها . ان العثور على الزيت شيء ، ووجود الموظفين الكفاء ، الذين يتطلبهم العمل ، شيء آخر . ولقد اثبت الموظف السعودي ، انه زميل كفؤ ، وذلك لانه عرف كيف يكيف نفسه لمتطلبات هذه الصناعة .

اما عن المستقبل ، فأنا متأكد ، ان المملكة العربية السعودية وشركة الزيت ، سيكون بإمكانهما متابعة التقدم ، الذي توصلت اليه صناعة الزيت ، بحيث لا يمكن لاي صعوبة ، ان تقف في طريق الرقي والنجاح ، الذي نراه بأعيننا وقلوبنا .

وانه ليس قافلة الزيت ، ان تشترك مع الآلاف من قرائها ، بتحية المستر اوليقر ، والدعاء له بالتوفيق في حله وترحاله ، وترجو له سفرا سعيدا ، واجازة ممتعة .

ففي امان الله يا مستر اوليقر ، وعلى الطائر الميمون .



# عن أبي بصير نفسه

بسم الأستاذ اسماعيل صائب الناصر



دعاني الى كتابة هذا المقال واخيار هذا العنوان بالذات الاعجاب الكبير بهذا العربي الذي ملا الدنيا وشغل الناس . ولم اذكر اسم هذا الرجل لانه اشهر من ان يذكر . ويكفي ان اقول هنا ان هذا العربي الذي نصف نفسه ، ولد بالكوفة عام ٣٠٣ هجرية ، وعاش منفلا بين العراق وسوريا ومصر ، حتى قتل في عام ٣٥٤ هجرية . لقد كاتب له صفات الملوك ، ولكنه فاسى من حسد الناس له ونعمهم عليه وغيرهم منه . كان شاعرا « اسمعت كلماته من به صميم » و « ونظر الاعمى الى ادبه » ، وسيظل شعره ما يعين لغة الضاد . كتب عنه الكثيرون وحلّلوا شعره وفروده . وقد اردت اليوم ان اسأله عن نفسه .. كيف كان بصفها ، واي الصفات انحلتها الى نفسه ، او ادركها في نفسه ، فقصتها شعره الخالد . وصف شاعرا نفسه ، محبا له قلب رقيق ، نحن وبغنى ، حتى انه بغنى منزل جيبته في الظلام ، خوفا من عين البذل والرقباء . ويصور ذلك في بيتين رائعين ، فيقول :

كم زورة لك في الاعراب ضافية      ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب  
ازورم وسواد الليل يشفع في      واتشني وياض الصبح يقصري لي

ولكنه لم يكن مبذلا في حبه ، اذ كان يحل نفسه ان يحب احدا من الناس ، لا بادل حبا بحب ، واحراما باحترام . وقد قال في ذلك :

انت الحبيب ولكني اعوذ به      من ان اكون محبا غير محبوب

وقد كان شاعرا معزا بعروسيه وشجاعته واقدامه في ساحه الوغى ومنزله الانداد ، وانك لا تكاد تقرا له قصيدة ، الا وجدتها ملأى بهذا الاعتزاز بالشجاعة والفروسية . فسيرته مقرونة بالفرس والسيف والرمح ، فهو يقول :

سلي عن سيرتي فرسي وسيفي      ورعبي والمعلمة الدفاقيا (١)  
وان عمريت حلت الحرب والسدة      والمهري أخا والمشرقي أبيا (٢)  
محرمه اكفال خيلي على الفنا      محلة لباتها والقلائد (٣)  
واورد نفسي والمهند في بيدي      موارد لا يصدرن من لا يحال  
ان ترمي نكبات الدهر عن كتب      ترم امرأ غير رعديد ولا نكس  
ولو برز الزمان الي شخصما      لحضب شعر مفرقه حامي  
اذا صلت لم اترك مجالا لصائل      وان قلت لم اترك مقالا لمال

وقد كان شاعرا ، بالإضافة الى الشجاعة ، ابي النفس ، عالي الهمة ، يعرف قدر نفسه ، فهو القائل ..

اريد من زميني ذا ان يلفني      ما ليس يلفه من نفسه الزممن  
واقفا تحت اخمقي قسدر نفسي      واقفا تحت اخمقي الانمام  
فلا عبرت لي ساعة لا تمرني      ولا صبتني مجة تقبل الظلما  
واني لمن قوه كان نفوسنا      بها انف ان تكن اللحم والفظما

ولم ينس الشاعر انه حليم واسع الصدر ، يكظم الغيظ ، ويصنع عن الجاهل ، فيقول :

ليت الحوادث بعثني اخذت      مني بحلمي الذي اعطت وتجريسي  
فا الحداثة من حبل بامانة      قد يوجد الحبل في الثبان واليب  
اني اصاحب حلي وهو في كرم      ولا اصاحب حلي وهو في لين  
واحلم عن خبي واعلم انسه      متى أجزه طاعا على الجهل ينمدم

والحليم عادة صبور على عوادي الدهر ، له جلد واثانة . وقد كان لشاعرنا ، كما قال ، الكثير من الصبر :

واصدى فلا ابدي الى الماء حاحة      وللشمس فوق اليميلات لمباب (٤)  
والسر مني موضح لا ينالسه      نديم ولا يفضي اليه شراب  
واني لتفتيني من الماء تقبلة      واصبر عنه مثل ما تصبر الربد (٥)  
وامضي كما تضي الننان لطيفتي      واطوي كما تطوي الملمحة القمد (٦)

وكانه لم يكنف بالشجاعة والحلم والصبر ، فأبرز لنا في شعره صفة أخرى ، امتاز بها العرب عموما ، وعرفها عنهم العالم اجمع ..  
تلك هي صفة الكرم . وقد كان صاحبنا يرى نفسه حاتم زمانه ، ويحتقر من يجمع المال ، فيقول :

كفاني الذم انني رحيل      اصرم مال ملكته الكرم  
وان بذل الانسان لي جود عابس      جزيت بجود انبارك المتسم  
ومن ينفق الساعات في جمع ماله      عاقبة فقر فاذي فعل الفقر

ولعمري ، فان هذه الصفات تجعل الرجل سيدا في قومه ، فهل كان صاحبنا كذلك ؟ انه هو على الاقل يعتقد كذلك . فهو يرى نفسه ، وكأنه من الزعامه ، بحيث تأمر الفرسان بامرهم ، وكان قومه ، على ما هم عليه من شرف ، زادوا بانتسابه اليهم شرفا . وقد زاد على ذلك ، فوضع نفسه في مصاف الملوك ، وان بدا للناس مجرد شاعر ، فهو يقول :

لا بقومي شرفت بل شرفوا لي      وب نفسي فخرت لا بجودودي  
وهم فخر كل من نطق الضاد وع      جود الجاني وغوث الطريد  
ان اكن مجيبا فجب عجيب      لم يجد فوق نفسه من مزيد  
اذا شئت حقت لي على كل سابع      رجال كأن الموت في فها شهد  
فارم لي ما اردت مني فاني      اسد القلب آدمي السرواه  
وفؤادي من الملوك وان ك      ان لاني يرى من الشمواه

غير اننا نعلم ان شاعرنا لم يصل بصفاته هذه الى المكان المنشود والمنزلة الرفيعة ، فلماذا ؟ لنترك له الجواب :

رماني خاس الناس من صائب استه      وآخر قطن من يديه الجنادل  
ومن جامل لي وهو يجل جهله      ويجل علي انه لي جاهل  
ويجل اني مالك الارض مصر      واني على ظهر الهاكين واحل (٧)  
ارى المتشاعرين غروا بلذمي      ومن ذا يمد الداء المضالا  
ومن يك ذا لم مر مريض      يجد مرا به الماء السزلا  
اني وان لمت حاسدي فاني      انكر اني عقوبة لهم  
وكيف لا يمد امره علم      له على كل هامة قسدم  
يهابه أيا الرجال بسبه      وتقي حد سيفه بهم

واذن فقد كان صاحبنا محسودا على ما كان عليه من صفات حسنة . وقد لخص حاله هذه بقوله :

ومكذا كنت في امي وفي وطني      ان النفس غريب حيثما كانا  
اذا ما الناس جرهم لي سب      فاني قد اكثرتهم وذاقنا  
لم ار ودهم الا خداعا      ولم ار دينهم الا نفاقا

وقد ظل زمنا على هذه الحالة من التعذيب ، حتى اصبح الشكي ، من الصفات الملازمة له في شعره ، فيقول :

الا ليت شعري هل اقول قصيدة      فلا اشتكي فيها ولا اتمني  
ولي ما يذود الشعر عني اقله      ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب  
رماني الدهر بالارزاء حتى      فؤادي في غشاء من نبال  
فصرت اذا اصابتني سهام      تكسرت النصال على النصال  
ابدا اقضع البلاد ونجمي      في نحوس وعممي في سمود  
وزاد اعجابه بنفسه ونقمته على حاسديه ، الى ان قال :

وما مقامني بأرض غيلة الا      كقام المسيح بين اليهود  
انا رب الندى ورب القسوافي      وسام العبدى وعيظ الحسود  
انا في امة تداركها الله      غريب كمالح في ثمود

نرى من كان يجرو ان يشبه نفسه بالمسيح وصالح ، ان لم يكن احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجمفي الكندي الكوفي ، او اذا سنت اختصارا ، « المنبي » الذي ظل يصحب الليل والليل والبيداء والرمح والسيف والقرطاس والقلم ، حتى اورده الى ميتته ؟ رحم الله ابا الطيب ، وغفر له ، وجزاه خيرا على هذا الشعر الخالد .

(١) الهملة الدفاقا : الناقة السريعة العدو . (٢) السهمري : الرمح ، والمشرقي : السيف . (٣) اللبات : صدور الخيل . (٤) البعلات : جمع البعلة اي الناقة المطبوعة على العمل . (٥) نفة : جرعة ، الربد : النعام . (٦) المجلحة العقد : اللذات المصممة . (٧) السماكين : اسم لتجمين .



أولاً جمعة يوم الاثنين الهجري  
 شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٠  
 هـ ، بعد ظهر جمعة ، سبع  
 و عشرين من شعبان سنة ١٣٥٠  
 هـ ، من الأعياد ، وقد قام  
 فيه من الأعياد ، عدد الجمعة  
 سبعين و عشرين ، وقد كانت  
 من جملة الأعياد ، وقد في  
 الصورة سمو الأمير عبد العزيز بن  
 سعود بن جلوي (في الوسط) يتابع  
 الاستعراضات بشرفه واهتمام ، وقد  
 جلس عن يمينه الشيخ عبد الله  
 الدويش ، ثم نجل سمو الأمير عبد الله  
 كذا جلس عن يمينه السيد حسين  
 كاريقان القنصل الأمريكي العام بالظهران ،  
 ونفر من كبار رجالات الشركة وموظفيها .



## أنباء مساء مصفحة

جرت بعد ظهر الجمعة ، في ٢٧  
 شعبان الماضي ، مباراة حماسية في  
 كرة القدم ، على ميدان الظهران الرياضي ،  
 بين فريق سكة حديد الحكومة السعودية  
 بالدمام وفريق الظهران . وقد أسعرت  
 هذه المباراة ، التي حضرها جمهور غفير  
 من المتفرجين ، والتي أرسد ريعها  
 لمساعدة ضحايا الحرب في قطاع غزة ،  
 من نصيب فريق السكة الحديد في فريق  
 الظهران ، بعد أن سجل ستة وأحده ،  
 وفي صفوف سكة حديد مرسين أحد  
 لاسي الفريق الأخير نوح بنس مرة ،  
 التي ربحها فريقه ، مصر من فوجته  
 تسماً وقد عدد من المتفرجين بينهم  
 وشرفهم .





في حفل خاص ، اقيم بمستشفى كندي التذكاري في طرابلس بليتان ، تسلم عشرة من المرضى السعوديين ، شهادات التمريض المعترف بها دوليا ، اشعارا بانتهاءهم الدورة التدريبية على اعمال التمريض ، التي عقدت لهم في المستشفى الانعاف الذكر ، والتي استمرت لمدة خمسة عشر شهرا . وكان قد سبق لهؤلاء المرضى ان تلقوا تدريبهم الاولي على اعمال التمريض ، وتخرجوا من مدرسة التمريض التابعة للمركز الصحي بالقطران . وقد التفتت لهم هذه الصورة في طرابلس ، التي تسلمهم شهاداتهم . ويرى فيها (من اليمين) السادة : عبدالله بن عبدالله ، عبد الرحمن ناصر ، عبدالله منصور ، علي مكي ، يوسف عبد الرحمن ، المؤسسة الانسة ماري نعيم ، احمد منصور ، سعيد عبدالله ، محمد عبدالله ، محمد سلمان وعبدالله صالح .



وصل الى القطران بعد ظهر الثلاثاء ، التاسع من رمضان ، على متن طائرة خاصة ، من طائرات سلاح النقل الجوي الاميركي ، المستر جيمس بي. ريتشاردز ، مبعوث الرئيس ايزنهاور الخاص للشرق الاوسط ، في طريقه الى الرياض ، لقاتله خلاله الملك سعود المعظم . واهراء صحافات هامة مع خلاله . ويرى في الصورة المستر ريتشاردز ، الى اليمين المستر بي. ريتشاردز ، في مطار القطران ، يصاحبه سمو الامير عبد المحسن بن حبيب ، الذي جاء لاستقباله ، وسمو بن سمو الامير سعود بن حبيب ، امير المقامعة العربية . كما يرى ايضا في اليمين سمو الامير المستر جورج ودوروت ، سمو الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية ، والمستر وليد بن. بريد ، المستر احمد بن مستر ريتشاردز .



الوقت حوالي السادسة والنصف

صباحا ، وهواء الصحراء البارد يلمح  
وجه السيد عبدالله كشي ، عندما

بدأت السيارة التي كان يقودها تقرب من بئر  
العثمانية رقم « ١١ » . وكان يرافق السيد  
عبدالله في تلك السارة فرقة من رجال الحفر  
السعوديين مؤلفة من سبعة اشخاص .

وما ان وصلت السارة الى نهايته رحلها ، حتى  
يرجل الجميع منها ، ويوجهوا الى جهاز الحفر  
لسلم اعمالهم . وفيما كان افراد هذه الفرقة  
سيادلون بحة الصباح مع رجال نوبة الليل ،  
كان السيد عبدالله هو الآخر يحكي زميله السيد  
علي ، المسؤول عن تلك النوبة ، بلهجه ثم عن  
الكثير من الجد والاسراع .

وكان علي اذ ذاك منهمكا في اعداد تقريره عن  
الاعمال التي انجزت خلال نوبته ، كسجل  
العمق الذي وصل اليه المنقب مثلا ، ومجموع  
الافدام التي حفرت خلال تلك النوبة ، ودرجات  
ضغط المضخات ، وغير ذلك من المعلومات .

بكد علي يفرغ من اعداد تقريره ، حتى  
اخذ يتحدث عبدالله عن الامور التي تحتاج  
الى انباه خاص ، مبينا ما طرا على اعمال  
الحفر من تقدم ، ومبرا الى ضرورة تغيير مكاسي  
المضخة رقم « ١ » عند سحب انبوب الحفر من  
الارض لتغيير المنقب .

وما هي الا دقائق اخرى ، حتى كان علي يغادر  
مكان العمل ، في طريقه الى بيته ، بعد عمل دام  
طول الليل ، باركا زميله عبدالله ، منهمكا في  
مراجعته تقريره ، وبعدة الآلات والاجهزة المخلفة ،  
وتوزيع الاعمال والواجبات على افراد فرقة .

وهكذا بدأ عبدالله نهاره الحافل بالمسؤوليات  
الجسام ، المكلف على عاتقه ، بحكم وظيفته الحالية  
- هذه المسؤوليات التي لم يكن له بها شأن ،  
قبل حوالي سبع او ثمانية سنوات ، اذ كانت من  
نصيب الحفار الامريكي ، الذي كان يرأس فرقة  
الحفر ، التي كانت وظيفته عبدالله فيها يومئذ  
عامل جهاز حفر تحت التدريب .

ان عمل عبدالله كان آنذ اسقى مما هو  
عليه الآن ، الا ان مسؤولياته كانت اقل  
كثرا . فقد كانت له مهمة معنه يؤدنها  
وعلماء محدده ببعضها . اما الصعوبات والمسائل  
التي تعرضي اعمال الحفر عادة ، فقد كانت من  
اخصاصي غيره .

ولذلك فان ذكريات تلك الانام كثيرا ما تعين  
على بال عبدالله ، فحضر عليها ، شأن الكثيرين  
من الرجال الناجحين . الا انها مجرد خطرات ،  
سرعان ما يعبر به ونسائها . ذلك ان حياه عبدالله  
اليوم غيرها بالامس ، فهو الآن رب عائلة ، له بيته  
وساربه ، وهو والحمد لله من الرجال الموسرين  
في بلده . وهذا كله نمره جده واجتهاده .



شخصية الشهيد...

عبدالله كشي

هذا العرض لحياة السيد عبدالله كشي ، احد الحفارين السعوديين الناجحين ،  
مقتبس عن مقال كتبه بالانكليزية المستر ر . ر . لويس ، من كبار مهندسي المختبرات  
الامريكان في الشركة . والمستر لويس الذي يتخذ من الكتابة هواية له ، يقضي الكثير  
من وقته ، بحكم عمله ، عند اماكن الحفر . وعن هذه الطريق اتاحت له الفرصة لان  
يراقب السيد كشي ، ويشهد تقدمه عن كتب ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، مما  
حفزه الى كتابة مقاله ، اعترافا بجهود هذا الشاب الطامح وسميه للتقدم ، وتشجيعا  
لزملائه الناشئين .

المحرر

ولعله من الجدير بنا والحالة هذه، أن نستعرض حياة السيد عبدالله ، ليطلع القراء على ما فيها من عبرة وفدوة حسنة . ولد عبدالله عام ١٣٤٧ في قرية صغيرة قرب الهفوف تسمى هيلالة . ولما كانت أسرته مخصصة بصناعة العبي المصبة، فقد اخذ عبدالله يعلم هذه الصناعة منذ حداثة، فكان يذهب كل يوم لمساعد والده في عمله ، كما كان يتروّد في الوقت ذاته على مدرسة القرية، حيث كان يحفظ القرآن ، ويتعلم مبادئ القراءة والكتابة .

وفي عام ١٣٦٧ توظف عبدالله في شركة الزيت العربية الأمريكية . وكانت الشركة آنذ في حاجة الى الالدي العاملة ، للمساعدة في اعمال الحفر . فعين في وظيفة عامل جهاز حفر تحت التدريب . وبمول عبدالله ، ان اليوم الاول ، الذي فضاها في عمله ذاك ، كان من اشق ايام حياته . فقد خيل اليه ، عندما رأى جهاز الحفر لأول مرة ، ان ذلك الجهاز، بأنابيبه المتشابكة، والآلة المتعددة، وحركته الدائبة ، معجزة لن يتمكن قط من ادراك كنهها ، خصوصا وان هدير آلات الديزل ، التي تبلغ قوتها ٩٠٠ حصان ، كان يصم اذنيه ، مما لم يكن له عهد به من قبل ، في قريته الوداعة . وكذلك كان يرى في اعمال رفع انابيب الحفر الثقيلة ، والادوات الاخرى ، مصدر خطر ، تصطك له ركبته .

ولم يكد ذلك اليوم يصل الى نهايته ، حتى كان عبدالله قد بلغ منه التعب مبلغا ، جعله يرتعب من بزوغ فجر الغد . الا ان اليوم الثاني كان ، خلاف ما توقع ، اخف عنا من سابقه . ذلك انه الف هدير الآلات نوعا ما ، كما تعلم كيف يرفع الانابيب بطرق اسهل . واذ لقي من زملائه في العمل الكثير من المساعدة والتشجيع ، اخذ يطمئن شيئا فشيئا ، وفر رأيه على الاستمرار في هذا العمل مدة اطول .

والعمل يهون عليه يوما بعد يوم ، والايام والاسابيع تمر تباعا ، حتى انقضت بضع سنوات ، كان عبدالله خلالها قد جرب عددا من الاعمال المختلفة ، التي تتطلبها عملية الحفر .

وكان عبدالله طموحا ، محبا للاستطلاع . فكان دائما يسأل رفاقه مئات الاسئلة ، ليثقف على اسرار وحقائق الامور ، التي يجهلها ، او يصعب عليه فهمها . الى اي عمق وصل المثب الآن؟ وعلى اي عمق يوجد الزيت ؟ وما هي فائدة طين الحفر ؟ وما شاكل ذلك من الاسئلة .

ولم يكن عمله الشاق ذاك ، ليصرفه عن الاستعلام عن كل شيء، ومحاولة معرفة كل صغيرة وكبيرة . بل انه تمكن خلال ذلك ايضا ، من ان يتعلم مبادئ اللغة الانكليزية ، ويعلم الحفار الامريكي ، الذي كان يعمل تحت اشرافه ، القليل من اللغة العربية.

وهكذا استطاع عبدالله وزميله ان يتفاهما بما علماه من بعضهما .

استطاع عبدالله ان يكسب محبة زميله الامريكي واعجابه ، فقد كان نشيطا محبا للعمل ذا جلد وصبر ، كما استطاع ان يكسب ثقته ايضا ، الى درجة ان عهد اليه ذات يوم بتشغيل الآلة الرافعة، التي تعتبر من اهم اجزاء جهاز الحفر . ولا تسر عن فرحة عبدالله ، وشعوره بالثقة والاعتزاز ، عندما رأى تلك الآلة الجبارة ، التي تبلغ قوتها ٩٠٠ حصان ، طوع امره . وهكذا اخذ عبدالله يزاد مهارة وخبرة يوما بعد يوم .

والحقيقة ان عبدالله ، حمل على ما حصل عليه ، من المعلومات المتعلقة بعمليات الحفر ، من اصعب الطرق واهمها ، الا وهي طريق التجارب . ونتيجة لذلك ، سرعان ما اصبحت خبرته العملية، تفوق مستوى تحصيله الدراسي . واذ ذاك التحق عبدالله بمدرسة التدريب التابعة للشركة ، واخذ يتعلم الحساب واللغة الانكليزية، في اوقات فراغه. ولم تكن هذه الدراسة في صفوف منتظمة ، بعد ساعات العمل الطويلة المرهقة ، بالامر الهين على عبدالله . اذ كثيرا ما كان يشعر بالتعب ، ويوشك ان يترك الدراسة . الا ان طموحه وجدده، لم يترك المجال للياس لان يتقلب عليه .

نذهب مثابرتة هذه وجدده ضياعا ، اذ سرعان ما رقي عبدالله الى وظيفة مساعد حفار . الا ان هذه الترقية ، لم تكن بعني زيادة راتبه فعصب ، بل انها ايضا ضاعفت مسؤوليات العمل ، اللغاة على عاتقه . فمنذ اللحظة التي رقي فيها ، اخذ يشارك الحفار الامريكي المسؤوليات والصحاب ، التي تلازم عادة عمليات الحفر . وتدرجيا بدا الحفار الامريكي يخول عبدالله حريات وصلاحيات اكثر ، في ادارة اعمال جهاز الحفر ليتفرغ هو للاشراف العام على العمليات ، وانجاز الاعمال الكتابية .

ولا بد لنا هنا ، من ان نشير الى اهمية الاعمال الكتابية ، بالنسبة للحفارين . فان كتابة التقارير، وحفظ سجلات عن طول وصلات انابيب الحفر ، التي تصاف اثناء عملية الحفر نفسها ، ضرورة جدا ، لمعرفة العمق الذي توصل اليه الحفارون اليه في عملياتهم ، في كل الاوقات . هذا بالإضافة الى المعلومات الكثيرة الاخرى ، التي يجب ان تدون في السجلات باستمرار ، كتفاصيل خواص الطين ، وضغط المضخات ، والثقل المسلط على المثقب، وسرعة دوران جهاز الحفر، وما الى ذلك . كما ان مسؤولية الحفار تشمل تسجيل ساعات العمل لكل موظف ، ومعاينة المواد الواردة الى مكان العمل ، وتوقيع ايصالات استلامها ، وتسجيل كل ما يطرا على الآلات من اضرار أو خراب في تقارير المعدات ، وما شاكل ذلك .

يكن عبدالله يجهل اهمية حفظ هذه السجلات . ولكنه في معظم الاحيان ، لم يكن يجد المتسع من الوقت ، للصيانة بهذه الامور . ولذلك فقد كان يبدو لرؤسائه ، في كثير من الاحيان ، انه بارتقائه الى وظيفة مساعد حفار ، قد بلغ الحد الاقصى ، الذي يمكن ان يصل اليه . ولم يكن لذلك من سبب ، الا ضيق الوقت ، وعدم اتساعه للدراسة والتدريب .

ولكن الشركة ، لحسن الحظ ، سرعان ما اصبحت تتفهم هذه الصعوبات وتدرجها ، كما ادرها عبدالله من قبل . وكان من جراء ذلك ، ان صدر اليه الامر ذات يوم ، بالتوقف عن العمل، وابلغ انه سيرسل الى المدرسة ، لمدة ستة اشهر، يتفرغ فيها للدراسة فقط ، ويدفع له راتبه خلالها كاملا . وبالفعل ارسل عبدالله الى المدرسة، هو وخمسة موظفين سعودييين آخرين ، ممن كانوا يشغلون وظيفة « مساعد حفار » .

ان التحاق عبدالله بالمدرسة ، لم يكن يعني الراحة من عناء العمل . فقد كان عليه ان يواصل جده واجتهاده ، خلال هذه الفترة ايضا، ولكن بطريقة اخرى، ذلك ان الشركة كانت قد وضعت لهم برنامجا تدريبيا شاملا، في علم الحساب ، واللغة الانكليزية ، والعلوم الاخرى ، المتعلقة باعمال الحفر . كما كان على عبدالله ايضا ، ان يتدرب على اعداد التقارير اليومية ، واستعمال الآلات الحاسبة ، وتعبئة بطاقات ضبط الوقت ، وان يحضر دورة تدريبية خاصة ، لتعلم المبادئ الاساسية ، لاستعمال طين الحفر ، وطرق معالجته . وبالاختصار ، كان على عبدالله ، ان يتعلم خلال مدة التحاقه بالمدرسة ، كل المواضيع التي لم يكن لديه الوقت الكافي لدراستها اثناء عمله .

وعندما انتهت مدة دراسته ، اقيمت له ولرفاقه، الذين انهموا دراستهم ايضا ، حفلة غداء فخمة ، حضرها عدد كبير من رجال ادارة الشركة ، احتفالا ببلد المناسبة .

اليوم التالي، كان عبدالله يتسلق درجات جهاز حفر « ارامكو ناشيونال رقم ١٠٠ » ، المتصوب فوق بئر العثمانية رقم « ٤٤ » . وهناك شرح الحفار الامريكي لعبدالله باختصار ، مدى تقدم الحفر في البئر . وبعد ان تسلم عبدالله مهام العمل من زميله الامريكي ، بدأ عمله كمسئول عن هذا الجهاز ، الذي طالما كان يعلم بان يتولى ادارته في يوم من الايام ، والذي يحتوي على معدات ، لا تقل قيمتها عن مليون دولار .

ورغم ان عبدالله دائما مشغول ، بحكم عمله كحفار ، فهو مع ذلك ، لا يعدم ان يجد متسعا من الوقت ، لتوجيه الكثير من الاسئلة ، الى زملائه مراقبي عمليات الحفر عن اعمالهم .



## اعرف بلادك... الحلقة الثالثة

بفلم الاستاذ شبيب الاموي

(اذيعت من دار الازاعة العربية العودية بتاريخ ١٥ جمادى الثانية ١٣٧٦)

محمد الملا عام ١٣٥٥ هـ :  
يا عين نجم فقت آبار الحسا  
بحرارة وبخار ماء يصعد  
رنت البلاد لان فيك دلالة  
عظى على توحيد رب يعبد  
فاخذ البيت الاول الشيخ عبدالله  
الاحسائي وزاد عليه قصيدة منها ..  
وعجيب حالك كم دهي ذا فطنة  
حتى تحير فيه وهو الارشد  
قد كنت طبا نافعا للريح ان  
مكثت بجسم برؤه مستبعد  
ولكم رأى بك من عليل يرء  
مسا عراه ونحن جزما نشهد  
وكذلك غيرهما من الشعراء .. تغنى  
بهذه العين العظيمة ..

اما عين ام سبع فقوتها ٢٠٠٠٠  
جالون بالدقيقة ، وتبعد حوالي ١٠  
كيلومتر جنوب شرقي مطيرفي ، وماؤها  
حار تتراوح حرارته بين ١٠١ و ١٠٤  
درجات فهرنهايت . ويسيل ماء هذه  
العين الى الحدائق المجاورة ، في قنوات  
عدها سبع . ولذلك دعيت ام السبع .  
وتروي معظم القسم المركزي من الواحة  
الشمالية ، وموقعها من اجل المواقع  
في الاحساء .

ثم هنالك عين سحبا ، وتروي حدائق  
قصر سحبا ، الموصوفة كأنها مغاني  
الشعب لابي الطيب ، التي قال فيها :  
مغاني الشعب طيبا في المغاني  
بسنلة الربيع من الزمان  
ملاعب جنة لو سار فيها  
سليمان لسار بترجمان  
غدونا تنفض الاغصان فيها  
على اعرافها مثل الجمان  
ثم السليل ، وهي اهم قناة للري  
في الواحة ، مؤلفة من مياه عدة يتابع .  
ويبلغ عرضها ٣٠ قدما ، بعثى ٤ اقدام .  
هذه هي اهم يتابع الاحساء يا  
اخي .. فهل ارتويت ؟ ..

قلت: عين ام الخيس ، وبركة العصفرة ،  
والبهلة ، والبرابر — وهذه اشهر عيون  
الاحساء واحسنها واعذبها ، وهي على  
بعد كيلومتر ونصف شرقي الهفوف .  
ثم الفخيرية ، ثم الحقل — وهي من  
اكبر عيون الاحساء . وتتدفق بقوة  
٢٢٥٠٠ جالون بالدقيقة . وتبعد حوالي  
كيلومتر واحد شرقي الهفوف . ثم  
الحره ، وتتبع من شمال المبرز ، وتتدفق  
بقوة ٢٠٠٠٠ جالون بالدقيقة ، ومياهها  
دافئة . تشكل بركة طولها ٤٠٠ وعرضها  
٢٠٠ ياردة .

قال : سعننا كثيرا عن عين نجم واه  
سبع .. فساذا تعرف عنهما ؟  
قلت : عين نجم تتبع من حوالي  
كيلومترين غرب المبرز ، وهي عين  
محصورة ، وقد بنيت عليها قبة زجاجية ،  
واحيطت بسقاع ، لجلوس القاصدين  
اليها وراحتهم . وهي دافئة ، معدنية ،  
يذهب الناس اليها للاستشفاء . وعند  
هذه العين ، استسلم مشلولو الاحساء  
لسعود بن عبد العزيز ، عام ١٧٩٢  
ميلادية . وقد ذكر هذه العين الشعراء  
في قصائدهم . قال ابو بكر بن الشيخ

حديث اليوم ، كسا وعدت في المرة  
الماضية . هو عن اقتصاديات الاحساء .  
وسأبدأ هذا الحديث يتابع الاحساء ،  
التي هي مصدر الثروة والانتاج  
والاقتصاد في تلك المنطقة .  
يقول السيد الالوسي منذ عشرين  
عاما في تاريخ نجد ، ان انهار ارض  
الاحساء ، زهاء ٨٠٠ نهر ، ما بين صغير  
وكبير . والاكثر منها ينبع من الرقعة  
الواقعة من الهفوف شرقا ، وبعضها ينبع  
من شرقي المبرز .

واما الدكتور فيدال ، مؤلف كتاب  
الحسا منذ عامين ، فيقول ان عدد عيون  
الاحساء من ٥٠ الى ٦٠ ، وان الماء  
تتدفق منها حوالي ١٥٠٠٠٠ جالون  
بالدقيقة . وانها تحفر على عسق ٥٠٠  
الى ٦٠٠ قدم .

قال صاحبي : يقال ان هنالك يتابع  
دافئة بالاحساء .. فسا مبلغ ذلك من  
الصحة ؟

قلت : نعم .. تصل درجة الحرارة  
في بعضها من ٨٥ - ٩٠ درجة فهرنهايت ،  
وفي عدد منها الى ٩٦ درجة .  
قال : اذكر لي اشهرها .

# الخليج العربي

• الجعوف

• **فرقة السفلى**

أبو حذيره

أبو علي

## الحبيب

• المصراع

## الحنا

• الفاضلي

• العوينه

• حفظ

رأس منوره

الدعامة

الخبر

## المناهج

## جزائر البحرين

جبل قدام

الفطيم

الظهر أن

عمر ۵۰

• عن دار

● الطمايه

النحلة

١٠ الهفوف

مجلس الشورى

العقير

قطر

دوحه

- **مطلوبہ**

## النحلة

حور العبد

السُّعُودِيَّة

• ابو حمان

• وسمیع

حدود الحکومت السعودیہ

حرف ضی



قال : كلا.. لوددت والله ان يكون في بلاد مئآت والوف الانهار .. لتقلب هذه الرمال مروجاً خضراء يانعة .. والآن حدثنا عما تنتج بساتين الاحساء من تمر وحاصلات اخرى ..

قلت : من فواكه المنطقة ، التين ، الرمان ، الخوخ ، المشمش ، الحمضيات (الموالح) ، الليمون الحلو والحامض .. ويزرع بين النخيل ، الباذنجان ، والبامية ، والطماطم ، وعباد الشمس ، والسهم ، والدخان ، وزيت الخروع ، والنعناع ، والحنا ، كما يزرع القطن ، والمانجو ، والموز ، والقرع ، والبصل ، والثوم ، والفجل ، والسبانخ ، والكراث ، والبابايا .. وتعتبر زراعة الارز في الدرجة الثالثة من محاصيل الاحساء ، وفي الدرجة الثانية من حيث مصدر واردات المنطقة .. هذا مع انه لا يفي بحاجة السكان حالياً ، وهو من صنف ضعيف ، واهل الاحساء يفضلون ما يرد من الارز من بومبي والعراق .. والمنتوج يتراوح بين ٤ و ٤١ مليون رطل كل عام ..

ثم نخرج على نخيل الاحساء وتمور الاحساء .. فالمساحة المزروعة هي حوالي ٢٧٠٠٠ فدان من النخيل ، تحوي حوالي ٢٠٠٠ ٠٠٠ شجرة نخيل ..

قال : وما هي اشهر انواع التمور هناك ؟

قلت : هناك حوالي ٤٠ نوعاً من انواع التمور في الاحساء ، اشهرها الغلاص والحشايشي والمعادق والخيزي .. ودرجات نضج التمر هي : الجمبو — حين تتكون الثمرة ..

والخلال او البسر — حين تصبح الثمرة صغيرة خضراء في الشهرين الاولين ..

والرطب — حين تكبر الثمرة ويصبح

لونها اصفر داكنا ..

والتمر — حين تصبح لونها بنياً او احمر داكنا ..

ويؤكل التمر في حالتي الرطب والتمر .. وعلى العموم ، فان رطل التمر يزن ٤٠ حبة ..

قال : والحبوب ؟

قلت : يتراوح محصول الحبوب بين مائة مليون رطل والـ ١٥ مليون رطل .. قال : وعوائد الحكومة ؟

قلت : عوائد الحكومة على التمر تتراوح ما بين ٨ و ١٥ مليون رطل من التمر ، بحسب الموسم ..

قال : والماشية .. والحيوان .. ؟

قلت : يظن ان هنالك حوالي ٣٠٠٠٠ حمار ابيض ، و ١٠٠٠٠٠ حيوان آخر ، و ١٠٠ رأس خيل .. وهذه الارقام قابلة للزيادة بقدر ..

قال : اشتهرت الحمر الحساوية منذ زمان طويل .. فما هو سبب شهرتها .. ؟

قلت : هذه الحمر صنفان — الصنف الاول الحمير البيض ، والواحد منها

يعلو ١٠ الى ١٣ شبر ، وهي سريعة الجري ، وتستعمل في الشواذيف للري والسقاية .. وهي قوية ، تستعمل كذلك لنقل الغلال والمحصولات ، وتصدر للبحرين والعراق ومصر لشهرتها ..

وتساوي حتى الـ ٦٠٠ ريال سعودي الآن ..

وهناك الابل .. والخيول .. ولها تصنيف وانساب ..

قال : وما هي مهن اهل الاحساء .. ؟

قلت : صناعة النحاس ، كدلال القهوة وتوابعها ، وصياغة الفضة للزينة ، وصياغة الذهب ، من خناجر وسيوف ، وصناعة الحديد بتوابعها ، ثم صناعة المشالح والبشوت الحساوية المشهورة ، والزنايل المصنوعة من سعف النخيل ، والنعال ( الصنادل ) المزوقة ، وآنية الماء

واللبن المطعمة بالفضة او النحاس ، ومثلها مواقد البخور (العود) ، وصناعة الابواب والشبابيك المحفورة المزخرفة ..

ثم سألتني : وماذا يأكل الناس هناك ؟ قلت : لقد عدت لك يا صديقي

الآن اصناف حاصلاتهم وموادهم الغذائية ، فمنها يأكلون .. ولكن ارى ان اصحح لك سؤالك ، فاظنك تريد ان تسأل : هل ما يأكلون يعتبر غذاء

كافياً لاجسامهم .. ؟ فاقول : يعتمد الناس هناك في امهم على التمر والحليب والرز ، ويحتاج جسم الشخص الحساوي العادي ، الذي يزن بمعدل ١٣٠ رطلاً ، الى ٢٥٠٠ كلوري ..

فاذا اعتبرنا ان ٤٠ حبة تمر ، وزنتها رطل واحد ، تعطي حوالي ١٠٠٠ كلوري ، مضافاً اليها طاسة لبن ، وحفنة من الرز ، تعطي معظم الكلوريات المطلوبة .. ووجب ان نعلم ان هذا

الطعام غني حقاً بالكاربوهيدريت ، ولكنه ناقص بالبروتين والدهن والفيتامينات .. الا ان نظام الاكل تراه اليوم في تطور ، بحيث سيكون في المستقبل وافرا بهذه المواد ، عندما يكون

باستطاعة الفرد الحصول على اللحم والخضرة ، بكميات كافية لنمو الفرد العادي النمو المطلوب ..

قال : ثم ماذا .. ؟ هل بقي عندك ما تستطيع افادتنا به عن هذه المنطقة التي ادرك الآن ، بعد هذه المعلومات ، انها

من اغنى مناطق البلاد العربية زراعياً .. وان الامكانيات لو توفرت اكثر ، على طرق علمية وفنية ، لكانت تمون جميع

انحاء البلاد بالحاصلات والمواد الغذائية ؟

قلت : قد يكون هذا صحيحاً فيما لو ارتبطت البلاد اولاً شرقاً وغرباً وطولاً

وعرضاً بشبكة مواصلات قوية

( البقية على الصفحة ٤٠ )



## رياضيُّ الشهر

# سالم بن سلمان الخليفة



لحسن الحظ اعادة النفس المنظم للفريق ،  
بانباع الطرق الفنية ، التي تليها على احد  
الخبراء في هذا الفن بالظهران . وقد اسعدني  
جدا القيام بهذه الخدمة الانسانية ، واني لفخور  
بذلك . »

بقي ان تعرف ايها القارئ الكريم من هو  
السيد سالم بن سلمان الخليفة هذا ...

✽ يبلغ من العمر السادسة والعشرين .

✽ من مواليد مدينة الكلاية في الاحساء .

وبها تلقى علومه الاولى لمدة اربع سنوات .

قدم الى الظهران ، والحق بشركة الزيت

العربية الامريكية في عام ١٣٦٨ .

كانت اول وظيفة عين فيها في مطعم كبار

الموظفين بالظهران .

بادر منذ توظيفه الى الاشتراك في برامج

ارامكو التعليمية ، فواظب على دراسة اللغه

الانجليزية في مدارس الشركة .

انتقل في عام ١٣٦٩ الى قسم التنقيب ،

حيث عمل هناك لمدة ستة واحدة .

ثم انتقل الى قسم الترفيه في عام ١٣٧٠ ،

وعين منعدا في بركة سباحة الحي العمومي

بالظهران .

يشغل حاليا وظيفته مرافق للترفيه صنف ١ .

بدا يمارس السباحة منذ ان كان عمره

تسع سنوات .

✽ دخل في مباراة الدورة السنوية للسباحة

في عام ١٣٧٢ ، وفاز بالجائزة الاولى .

يهوى بالإضافة الى السباحة معظم انواع

الرياضة الاخرى . وقد فاز بالجائزة الثانية للعض

العريض في دورة الالعاب الرياضية السنوية لعام

١٣٧٤ .

✽ متزوج ولكن ليس له اولاد .

✽ يهوى السفر ، وقد زار معظم بلدان المملكة

العربية السعودية .

منصور احمد مدني

الجزيرة العربية لم تكن شائعة ، كما هي الحال  
في الموانئ ، وذلك لقله الامطار ، ولعدم توفر  
الانهار او البحيرات في الداخل . وللسبب ذاته  
تاخر ظهور السباحة كرياضة حتى كانت الايام  
الاخيرة ، فانشئت البرك الخاصة لهذا الغرض .

في المناطق الساحلية ، وخصوصا المقاطعة  
الشرقية فقد كان لهذه الرياضة نصيب  
اوهر من التمتع الناس واهتمامهم .

وبالنسبة فقد برع الكثيرون من سكان المناطق

الساحلية في هذه الرياضة .

ولذلك راينا ان نختار رياضتنا لهذا الشهر من

هواة السباحة وابطالها في المنطقة الشرقية . ذلك

هو السيد سالم بن سلمان الخليفة ، الذي عاصر

رياضة السباحة منذ نشأتها في هذه المنطقة .

ولقد سألنا السيد سالم ان يعطينا لمحة عن

تاريخ هذه الرياضة في المنطقة الشرقية ، فقال :

بدأت السباحة كرياضة بشكلها الحالي المنظم في

المنطقة الشرقية منذ عام ١٣٧١ ، بعد ان قامت

الشركة ببناء برك سباحة خاصة لموظفيها في كل

من الاحياء الوسطى والعمومية في مدينتي الظهران

وبقيق . فهافت الموظفون على هذه الرياضة ،

ولا غرو في ذلك ، فان السباحة الى جانب كونها

رياضة ممتعة ، تمتاز بانها عامل كبير من عوامل

الترفيه البريء . ومنذ ذلك الحين اخذت تنظم

مباريات دورية بين هاتين المدينتين . ومع ان رياضة

السباحة لا تزال في طور البدء ، الا انه يوجد

هناك عدد لا بأس به ممن تفوقوا فيها ، واهلوا

براعة لا بأس بها ، مما يشير بمستقبل كبير لهذه

الرياضة في المملكة العربية السعودية . وقد قدر

لي مشاهدة تطور رياضة السباحة في المنطقة

الشرقية عن كثب ، اذ عملت حصة من الزمن كمنفذ

في بركة سباحة الحي العمومي بالظهران .

سألنا السيد سالم ، اذا كان قد انعذ

احدا بالفعل في الفترة التي باشر فيها

ذلك العمل .. فقال :

« نعم .. كان ذلك في عام ١٣٧٤ وقد استطعت

اهتمام الانسان بالسباحة منذ بدء  
الخليفة . فقد اضطر اليها الانسان

الاول لاجياز الجداول والانهار . ثم

دفعه الحاجة لاجياز المساحات المائية الكبيرة ،

الى اختراع نوع من العوارب البدائية ، الا انه

لم يهمل السباحة .. لاحتمال تعرضه لكثير من

الاخطار اثناء عبوره المسطحات المائية في طلب

الرزق . وهكذا كان يعلم السباحة فرضا على كل

كل شخص تقريبا .

ثم اخذ الناس يتبارون في اظهار مقدرتهم على

السباحة ، وذلك باقامه المسابقات التي كانت

تقام في يادي الامر بشكل بدائي . وبالتدريج

اخذ يدخل على مسابقات السباحة شيء من

النظيم ، كما عينت للعائزين فيها بعض الجوائز ،

فاخذ الناس يجتمعون لمشاهدة هذه المسابقات

وتتحمسون لها . من قبيل ذلك اتخاذ الغرائنة

النيل حوضا لسباق السباحة . فكان ذلك اول

نواه لتطور السباحة الى رياضة ، يمارسها الناس

بشغف ، ويرفهن بها عن انفسهم .

ان هذه الرياضة الشيعة لم تأخذ شكلها

الحالي المنظم ، الا منذ القرنين الآخرين ،

حين بدأت تنظم نزهاء صيفية على

شواطئ البحار ، وانشئت البرك الخاصة لهذا

الغرض ، وزودت بالوسائل الصحية والرفيعة

ومن ذلك تعميم المياه وبريدها ايام الصيف .

ثم اسست النوادي لتعليم هذه الرياضة ، ونظمت

المباريات ، ومنحت الميداليات المخلقة للعائزين ،

كما عين المتفانون لنجدة من يخالفه الحظ فيشرف

على الفرق .

وبمرور الايام اخذ نطاق مباريات السباحة

تتسع ، بعد ان كان مقصورا على الافراد ، فبدأت

تنظم مسابقات سنوية ، يشترك فيها عدد كبير

من ابطال السباحة ، الذين يمثلون دولهم المخلقة .

وتعتبر الدولة الفائزة حائزة على البطولة الفخرية

لذلك العام .

وهنا يجدر بنا ان نذكر ان السباحة في قلب

# مرض الزحار

اين وكيف ينتشر - ماهي انواعه واعراضه - وكيف نتقوى عدواه

الزحار او الدوسطاريا مرض يحدث في جميع انحاء العالم . وهو يكثر في بعض المناطق ، ويقبل في بعضها الآخر ، حسب حالة البلاد الصحية . فالبلاد التي تكون احوالها الصحية سيئة للغاية ، ينتشر فيها مرض الزحار بشكل واسع جدا .

تسبب مرض الزحار جرثومة طفيلية . تدخل جسم الانسان من الفم ، وتستقر في الامعاء . وتأتي جراثيم الزحار من فضلات ( براز ) الاشخاص المصابين بهذا المرض . وغالبا ما تنتقل الجراثيم من شخص الى آخر عن طريق المياه ، والاطعمة الملوثة بها ، او نتيجة اهمال المشتغلين في مسائل الطعام .

والزحار ، كما اسلفنا ، ينتشر غالبا في المناطق التي تعم فيها الاحوال الصحية السيئة ، لا سيما المناطق التي لا تراعى فيها الطرق الصحيحة للتخلص من فضلات الانسان . فقد يصاب بالمرض مئات الناس لانهم يشربون الماء من بئر ملوثة بالجراثيم . كما انه قد يصاب آخرون بالزحار نتيجة تناولهم طعاما ملوثا . فالماء والطعام يتلوثان عادة بسبب الاهمال في تصريف الفضلات ( البراز ) . كما يتلوثان ايضا بسبب لمياع المشتغلين بمسائل الطعام غسل ايديهم بعد استعمال المراض . وكذلك تنتقل عدوى الزحار بواسطة الذباب ، الذي يحمل جراثيم الزحار من فضلات الانسان الى المأكولات والمشروبات . وثمة طريقة اخرى بسيطة لنقل جرثومة الزحار ، وهي تناول

الفواكه والخضار الطازجة غير مغسولة . فهذه الفواكه والخضار تزرع غالبا في ارض ملوثة بفضلات الانسان ، او تروى بمياه ملوثة بجرثومة المرض . كما ان المرضى الذين يقومون بلسس الفواكه والخضار الطازجة ونقلها وغير ذلك من الاعمال ، هم ايضا مصدر آخر لتلويثها بالجراثيم .

وهناك نوعان شائعان من الزحار ، هما الزحار الاميبي<sup>(١)</sup> والزحار الباسيلي<sup>(٢)</sup> . والاول اشد خطرا . فان جراثيم الزحار الاميبي ، اذا ما سح لها بالبقاء في الامعاء دون ان تعالج ، قد تسرب الى اجزاء اخرى من الجسم ، مسببة بذلك امراضا في الكبد والرئتين والدماغ .

وجراثيم الزحار تسبب عادة التهابا في الامعاء ، يؤدي الى اسهال حاد ، وآلام في المعدة . ويصحب المرض عادة مغص في المعدة ، مع ظهور مخاط ودم في الفضلات ( البراز ) . فينبغي استشارة الطبيب في حالة ظهور دم في البراز .

ويسكن عادة التغلب على مرض الزحار بالمعالجة المبكرة على يد الطبيب . ولكن النقطة الهامة هي الوقاية من هذا المرض . وبمعنى آخر تجنب التقاط هذا المرض . وهناك عدة طرق هامة لمنع انتشار مرض الزحار . واليك بعض الارشادات التي تساعدك انت وعائلتك على تجنب الاصابة بهذا المرض ، وتجعل

حياتكم ذات مستوى صحي اعلى :  
١ - اغسل جميع مياه الشرب الواردة من مصدر غير مأمون . ان اغلب الآبار المكشوفة وخنادق الري تحتوي على مياه غير صالحة للشرب . اما المياه المتدفقة من انبوبة بئر عميقة فان مياهها تكون عادة مأمونة .

٢ - تخلص دائما من فضلات الانسان بطريقة صحية . ينبغي عدم استعمال الارض بدلا من المراض ، فان مثل هذا العمل يسبب تلوث الارض ، وبالتالي تلوث مياه الري الجارية على مقربة من ذلك المكان . وتجنبنا لحدوث شيء كهذا ، ينبغي انشاء مراحيض صحية لهذا الغرض .

٣ - اغسل جميع الفواكه والخضار الطازجة بالماء والصابون غسلا تاما اذا ما اردت اكلها نيئة . ان طبخ الفواكه والخضار الطازجة يقتل جراثيم الزحار . ولكن اذا اراد المرء تناولها غير مطبوخة وجب ان تغسل . اما تقشير الفواكه والخضار بعد غسلها ، فهو زيادة في الوقاية ، اذا ما اريد اكلها نيئة .

٤ - اغسل يديك دائما بالماء والصابون غسلا تاما قبل الاكل وقبل اعداد الطعام . يجب الا يسمح مطلقا للمصابين بالاسهال باعداد الطعام .

٥ - اغسل دائما يديك بالماء والصابون غسلا تاما بعد استعمال المراض . وهذا العمل يعتبر اهم عامل في منع انتشار مرض الزحار ، وممارسته امر لا يتطلب جهدا .

٦ - يجب ان يصاب الطعام من الذباب . ينبغي ان تغطي النوافذ بالشباك السلكية . وان يصاب الطعام بشبكة او بمنخل ، لمنع تلوثه بالذباب . ان مكافحة الذباب تعتبر عادة مشكلة اجتماعية تتطلب تآزر جميع الناس وتعاونهم على تحسين الاحوال الصحية .



٧ - ينبغي علي جميع انواع الحليب الطازج . الحليب مكان ممتاز لنمو الجراثيم ، والغلي يقتل الجراثيم .  
٨ - ينبغي ان يحضر طعام الرضع والاطفال بطريقة صحية . ينبغي ان يغسل الثدي بماء نظيف قبل ارضاع الطفل ، وان يغلى حليب الرضع . كما

ينبغي ان يطبخ طعامهم حتى ينضج تماما .  
٩ - يجب ان يفحص المشتغلون في مسائل الطعام ، الذين يعملون في مكان عام ، فحصا طبيا قبل استخدامهم ، وان تجري لهم فحوص دورية فيما بعد . ويجب ان تشتمل هذه الفحوص على

فحص البراز ( فحص فضلات الانسان ) لمعرفة ما اذا كانت تحتوي على جراثيم الزحار او غيرها من الجراثيم الضارة . ويمكن الوقاية من الزحار بمرعاة النظافة الشخصية . اقل هذه المعلومات للآخرين وساعدهم على تجنب هذا المرض .

( بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٧ )

## اقتصاديات الاحساء

متساسة . . . فيسهل عندها نقل حاصلات البلاد من جهة لاخرى . . . ويكون ذلك سببا في تشجيع سكان مثل هذه المناطق الزراعية على العمل المتواصل والانتاج الاوفر .

ولا اظن اني ، بعد هذه المعلومات ، بحاجة لان احدثك كثيرا عن اركيولوجية الاحساء ، ويكفي ان اعطيك لمحة خاطفة ، فهي اركيولوجيا تقسم الى

سنة عشر قسما ، بحسب ما عثر عليه من آثار فخارية ، في بعض مناطقها ، دلت على قدم هذه الآثار في عصور التاريخ السحيق . . . وما عثر عليه ايضا من قطع تقود ، ارجعت بحسب تصنيفها التاريخي الى ادوار وعهود الازمان السحيقة في القدم . وهنالك مجموعة لهذه الآثار ، عثر عليها الدكتور فيدال والباحثون العلماء . ولا يزال هؤلاء يواصلون البحث ، للعثور على دلائل اخرى ، لاعطاء الموضوع الصبغة

العلمية المحضة . . . قال صاحبي : هل هذا كل ما تريد ان تحدثنا به من المعلومات عن منطقة الاحساء . . . ؟ لا بد ان عندك . . . فقاطعته قائلا : بل لا بد من طلب الهدنة لئلا ارهقك الآن . واعرف تساما ما يدور بخلدك . . . تريد مني التحدث عن الذهب الاسود . . . ومتى وكيف اكتشف في منطقة الاحساء . . . ذلك له حديث خاص يا عزيزي . . . وموعدا في العدد القادم ان شاء الله .

( بقية المقال المنشور على الصفحة ١٩ )

## الشيخ البخاري

وفي الحادث التالي ، ما يدل على ذاكرة البخاري العجيبة . لما قدم بغداد في شبابه ، احب بعض المحدثين ، ان يختبروا حفظه ، فعدوا الى مئة حديث ، فخلطوا متونها واسانيدها ، فوضعوا سند هذا لذاك ، وسند ذاك لهذا ، وجاءوا بعشرة تلاميذ ، فحفظوا كل واحد ، عشرا من الاحاديث المشوشة ، ليسألوه عنها . فلما قعد في الحلقة ، قام الاول ، فقال : اتعرف حديث كذا ؟ وسرد الحديث الاول ، قال : لا اعرفه . قال : فحديث كذا ، حتى اكمل العشرة . ثم قام الثاني . . . وهكذا حتى سردوا الاحاديث المئة ، وهو يقول : لا اعرفه . فلما

اتهموا ، قال : اما الحديث الاول ، فرويته كذا ، وهو كذا ، حتى اعاد المئة بخطها وصوابها .

وهذه حادثة ثابتة ، وهي من اعجب حوادث الحفظ . وليس العجيب ، حفظ المئة الصحيحة . ولكن العجيب ، كما يقول الامام ابن حجر ، حفظ المئة المغلوطة ، من مرة واحدة .

عرض البخاري هذه الاحاديث ، التي عرفها كلها ، ثم اختار منها اصحها واثبتها ، فوضعه في كتابه ، الذي بقي في تأليفه ست عشرة سنة ، والذي جمع فيه ٢٧٦١ حديثا فقط .

هو صحيح البخاري ، الذي اتفق المسلمون ، على انه اصح الكتب ، بعد كتاب الله ، والذي اعتني به اجل عناية ، فشرح ثلاثة شروح ،

اجلها شرح ابن حجر العسقلاني فتح الباري ، ثم شرح العيني ، ثم شرح القسطلاني ، والذي اختصر في مختصرات عديدة ، وما زال العلماء يشتغلون به .

ولم يدخل البخاري حديثا في كتابه ، الا بعد الاستشارة وصلاة ركعتين . وليست المنفعة بالبخاري ، ان يقرأ بلا فهم ، او يوضع في صدر البيت ، لئلا يخرق او يسرق . فهذا فعل السخفاء . بل المنفعة بفهمه والاستنباط منه والعمل به .

ومع ان الامام البخاري ، توفي في سمرقند ، ليلة عيد الفطر ، عام ٢٥٦ للهجرة ، الا ان اسسه لم يمت . ولم يست كتابه ، بل سيظل ابدا باقيا ، ما بقي على الارض مسلمون .



هات ارنا انت ..  
فقال الثعلب : يا ابا الحارث .. الامر  
اوضح من الشمس في رابعة النهار ..  
الحمار لغدائك .. والظبي لعشائك ..  
والارنب تتلهى به بين الوجبتين ..  
فقال الاسد : لله ما اعدلك وما  
اعلمك باصول القسمة .. من علمك  
هذا ..؟  
فأجاب الثعلب : علمني ذلك يا  
مولاي .. ما حل بالذئب ....

فذهل الرجل وصاح : ويحك يا  
اشعب كيف تقول هذا ؟ أوهل للدينار  
نقاس ..؟ فزجره أشعب بغيظ قائلاً :  
ولم لا ..؟ ألم يلد دينارك مراراً ..؟  
أو لم تأخذ اولاده بنفسك ..؟ فلم  
تصدق انه يلد ، ولا تصدق انه توفي  
بحمى النقاس ..؟!

فقد بحار بندقيته . فلما مثل امام  
المحكمة العسكرية ، اصدرت حكماً  
عليه بالسجن ٢٨ يوماً وبحسم ٥ شلنات  
من راتبه كل اسبوع ، الى ان يستوفى  
منه ثمن البندقية .

فقال البحار يسترحم الضابط رئيس  
المحكمة : يا سيدي انا افهم ان يحكم  
علي بالسجن .. ولكن ثمن البندقية  
باهظ ، وسداده سيستغرق وقتاً  
طويلاً .. فأرجوك ان تعفيني منه ..  
فأجابه الضابط : اشكر ربك انك  
لم تفقد قطعة اخرى من السلاح اكبر  
واغلى ثمناً .. فهز البحار رأسه وقال :  
معك حق يا سيدي .. الآن اصبحت  
ادرك لماذا يفضل الربان ان يفرق مع  
سفينته .

تشاجر أعمى يوماً مع زوجته ،  
فأخذت تعيره بعماء قائلة : لو كان في  
وسعك ان ترى حسني وجوالي ،  
لأدرت كم انت محظوظ بالزواج  
مني .. فأجابها : لو كنت حقيقة كما  
تدعين ، لما تركت لي المبصرون ..

يحكى ان اسدا وذئبا وثعلبا خرجوا  
يوماً للصيد ، فصادوا حماراً وظيياً  
وارباً . ثم جلسوا لاقتسام الصيد ،  
فقال الاسد للذئب : هيا اقسم الصيد  
بيننا . فقال الذئب : الامر واضح لا  
يحتاج الى اجهاد فكرر .. الحمار لك ..  
والارنب للثعلب .. والظبي لي ..

ولكن هذه القسمة لم ترق للأسد ،  
بل الواقع انها اغضبته ، فما كان منه  
الا ان خبط الذئب فأطار رأسه . ثم  
التفت الى الثعلب وقال : ما كان اجمل  
صاحبك بالعدل واصول القسمة ..

يحكى ان جارا لاشعب جاءه يوماً  
بدينار وقال له : هذا الدينار وديعة  
عندك فاحتفظ لي به جزاك الله خيراً ..  
فوضعه أشعب تحت فراشه ..  
وبعد ايام جاء الجار يتفقد الدينار  
عند اشعب . فلما سأله عنه ، قال له  
اشعب : ها هو تحت الفراش . فرفع  
الجار طرف الفراش فاذا بديناره والى  
جانبه درهم .. فسأل الجار : ما هذا  
يا اشعب ..؟ اني ارى الى جانب  
ديناري درهما . قال اشعب : هو  
ذاك ، فقد نسيت ان اخبرك ان دينارك  
قد ولد درهماً ، فخذ ، انه حلالك ..  
فأخذ الجار الدرهم ، وترك الدينار  
مكانه وانصرف .

ثم عاد بعد بضعة ايام يتفقد الدينار  
مرة أخرى، فاذا بدرهم آخر الى جانبه .  
فسأله عنه ، فقال اشعب : لقد ولد  
دينارك درهماً آخر .. فأخذه الجار  
وانصرف .

ثم تكررت الحكاية مرة ثالثة فرابعة،  
وفي كل مرة كان الجار يجد درهماً الى  
جانب ديناره، فيأخذه وينصرف شاكراً،  
الى ان عاد يوماً فلم يجد لا درهماً ولا  
ديناراً ، بل وجد اشعب حزينا كاسف  
البال . فسأله : اين ديناري يا اشعب ؟  
فقال اشعب : يؤسفني يا جار ان اخبرك  
ان دينارك قد توفي بحمى النقاس ..

## بريد القافلة من القراء واليهام

( بقية المقال المنشور على الصفحة ١ )  
اليلية بجدة ، والمدرسة الفيصلية بالبدائع ،  
والمدرسة السعودية في القويعية بنجدة ، ينون فيها  
على القافلة ، ويطلبون زيادة عدد النسخ المرسلة اليهم  
كل شهر ، بسبب كثرة المدرسين والراغبين في  
مطالعتها من الطلاب .

ولهؤلاء السادة نقول : نحن بامرهم ، وقد  
ضاعفنا عدد النسخ المخصصة لكل من مدارسكم  
الوفورة ، اعانكم الله ، ووفقمكم الى ناديه رسالتكم  
التربوية النبيلة على اكمل وجه .

وفي الرسالة التالية ، كتب الاستاذ مصطفى  
بكر برناوى ، احد اساتذة المدرسة الناصرية  
بالمدينة المنورة ، بلفت نظرنا الى ان عنوانه قد  
تبدل ، وبرجو ارسال اعداد القافلة الى عنوانه  
الجديد .

بكل سرور يا استاذ مصطفى . لقد ابدلنا  
عنوانك القديم بالعنوان الجديد ، وستصلك  
القافلة على هذا العنوان بانتظام ان شاء الله .

وهذه مجموعة اخرى من الرسائل ، وصلتنا  
من السادة محمد عبدالله العجلان ، الطالب  
بالمعهد العلمي في بريدة ، وحامد بن علي اليوسف ،  
من القطيف ، ومحمد بن احمد شعبان ابو فلاح ،  
مدير ميناء البرك ، وهادي بن حسن ، وعلي  
بن محمد عبيدة ، من اساتذة مدرسة ذهيان ،  
وفاسم لولو بوفس ، بمديرية اعمال البرق  
والنليفون ، ومحمود احمد فطاني ، وفاسم عبدالله ،  
وجميعهم من مكة المكرمة ، ومحمد بن صالح بن  
عواد ، وعبد الرحمن بن محمد بن عواد ، وصالح  
بن عبدالله بن عواد ، وجميعهم من المعهد العلمي  
بالرياض ، وعبد بهادر ، مرافق لاسلكي وبريد  
السييل ، يبدون اعجابهم بالقافلة ، ويطلبون  
الاشتراك فيها .

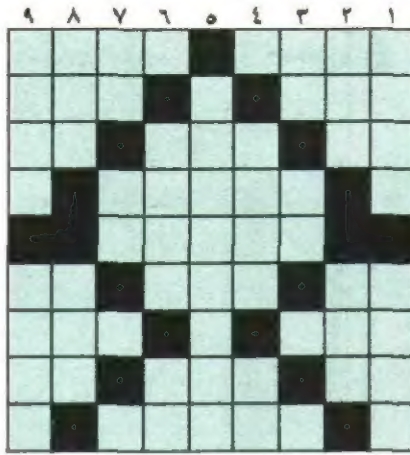
وجوابنا لهؤلاء السادة ، هو اننا فخورون  
بمؤازرتهم وتشجيعهم للقافلة . وقد ادرجنا اسماءهم  
في جداول مشتركتنا ، وسنرسل لهم اعداد المجلة  
حال صدورهما في مطلع كل شهر بمشيئة الله ،  
والى اللقاء في العدد القادم .



## الكلمات المتقاطعة

عموديا

- ١١ كلمتان : الاولى اسم فصل من فصول السنة ، والثانية بمعنى حديث .
- ١٢ كلمتان : الاولى اسم حجر كريم ، والثانية بمعنى الاظهار والاشهار .
- ١٣ ثلاث كلمات : الاولى بمعنى شقيق ، والثانية بمعنى كبح ، والثالثة بمعنى هيئة اللباس .
- ١٤ كلمة واحدة هي اسم آخر للقط .
- ١٥ كلمة واحدة بمعنى فوز او نصر .
- ١٦ ثلاث كلمات : الاولى بمعنى يبس وتعطل عن الحركة ، والثانية بمعنى نعن ، والثالثة بمعنى فتح او ياعد .



- ١٧ كلمتان : الاولى بمعنى صار ليبيا ، والثانية اسم آخر للقط .
- ١٨ ثلاث كلمات : الاولى بمعنى احدث ازيرا ، والثانية بمعنى ظن او نوسم ، والثالثة اسم فعل بمعنى خذ .
- ١٩ كلمة واحدة بمعنى الصخرة الكبيرة .
- ٢٠ كلمتان : الاولى اسم البحر الكبير ، والثانية اسم آخر للؤلؤ .

## الغيث

( بقية المقال المنشور على الصفحة ٤ )

من مشاركة غيرهم من اصحاب الملل الاخرى في اعيادهم ، ومجاملتهم في تقديم الهدايا ، للمناسبات التي يجلوونها ويحترمونها ايامها .

والامر الثاني ، احدث اعياد جديدة للسلمين ، مضافة الى عيدي الفطر والاضحى . وهذا ايضا يحظره الشرع ، ولا يقر مبداه ، ولا يرخص فيه ، بل يعده مما احدثه الناس ويحدثونه على مرور الزمن .

ومن الادلة على الحظر وعدم الترخيص ، ما رواه انس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ولهم يومان يلعبون فيهما ، فقال : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية . فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ( ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر ) . قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ،

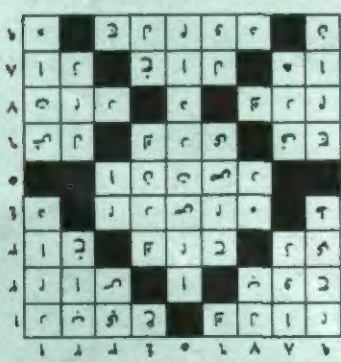
في تعليقه على هذا الحديث : الابدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه ، اذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه .

ولهذا لا تستعمل هذه العبارة ، الا فيما ترك اجتماعهما ، كقوله تعالى ( وبدلناهم بجنهم جنيتين ) . كقوله صلى الله عليه وسلم ( قد ابدلكم الله خيرا ) يقتضي ترك الجمع بينهما ، لا سيما قوله ( خيرا منهما ) يقتضي الاعتياض بما شرع لنا عما كان في الجاهلية . وايضا كقوله ( ان الله قد ابدلكم ) دليل على انه نهاهم عنهما ، اعتياضا بيومي الاسلام ، اذ لو لم يقصد النهي ، لم يكن ذكر هذا الابدال مناسبا .

وليس بعد هذا البيان مجال لاتخاذ اعياد جديدة للاسلام يحتفى بها ، كيوم عيد المولد النبوي ، ويوم عاشوراء ، ويوم النصف من شعبان ، ويوم الهجرة . كل ذلك ليس له مستند من الدين ، بل هو مما احدثه الناس في اعقاب الزمن استحسانا ، وليس في البدعة في الدين حسن . بل كل البدع

قبيحة ، لانها زيادة في الكامل . فالدين قد اكمله الله . والزيادة في الكامل نقص . وهي مردودة على صاحبها . واثمها واثم من عمل بها مركوم عليه . ولن يصلح آخر هذه الامة ، الا بما صلح به اولها . وكل خير في اتباع من سلف . وما آتاكم الرسول فخذوه . وما نهاكم عنه فانتهوا . (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ) . نسأل الله الهداية والتوفيق الى اقوم سبيل .

## حل الكلمات المتقاطعة







## ابراهيم محمد السلمان

ولد في البحرين ، وانتقل وهو طفل الى مدينة الهفوف . وعندما بلغ من العمر ثمانين سنوات ، بدأ بتدرب على الفوص ، وانطلق يطلب الرزق تحت سطح البحر ، باحثاً عن الاصداف التي يكمن داخلها اللؤلؤ . وبقي يعمل في هذه المهنة ، الى ان أصبح في الرابعة والعشرين . وعندما ترك الفوص ، وانجه الى ميدان آخر من ميادين الحياة ، فترك المنطقة الشرقية ، وسافر الى الحجاز ، حيث عمل تاجراً متقلداً بين مكة المكرمة والرياض . فكان يشتري السلع من احدى هاتين المدينتين وبيعها في الثانية .

وفي عام ١٣٥٤ هـ ، جاء الى الظهران . وكانت الظهران في ذلك الوقت - كما يقول ابراهيم - تكون من عدة خيام واكواخ صغيرة . وعمل تاجراً في بادية الامر لمدة تسعة اشهر ، ثم أصبح عاملاً في اعمال الحفريات . وكان اول مكان عمل به ، البئر رقم ١ ، اول بئر قامت الشركة بحفرها في منطقة الظهران .

وبقي يعمل مع فرق الحفر ، التي كانت تنتقل من مكان الى آخر ، بين جبل الظهران والدمام والقطيف ، باحثاً عن الزيت ، تنصب ابراجها المرتفعة ، وندك الارض بمشاقها ، حتى تم حفر البئر رقم ١٧ ، الواقعة امام حي النيرة في الظهران .

وفي تلك الاثناء تسببت الحرب العالمية الثانية ، فتوقف الكثير من اعمال الشركة ، وترك ابراهيم وظيفته ، وعمل مع الحكومة ، جانياً للزكاة من التمور .

وعقب انتهاء الحرب ، عادت اعمال الشركة الى سابق عهدها ، وازداد انتاج الزيت ، بفضل الآبار الجديدة التي اكتشفت . واصبحت الشركة في حاجة الى عمال جدد . فافتتحت لها مكناً في مدينة الهفوف ، لتوظيف العمال ، وارسالهم الى الظهران . وكان ابراهيم آنذاك في الهفوف . فانصل برجال مكتب التوظيف هناك ، واتفق معهم على ان يجوب القرى ، لمساعدته وارشاد الراغبين في الالتحاق بالشركة . وكان يتناول مقابل خدماته تلك عمولة معينة ، دون ان يكون موظفاً رسمياً في الشركة .

وفي اوائل عام ١٣٦٤ هـ ، عاد الى الظهران ، والتحق بالشركة مرة اخرى ، وعين في مكتب الاسكان في منطقة بقيق ، التي كانت اعمال التنقيب عن الزيت قد بدأت فيها على نطاق واسع .

وما زال ابراهيم يعمل في مكتب الاسكان ، في بقيق الى هذا اليوم ، حيث يشغل حالياً وظيفة كاتب اسكان للموظفين العموميين . وخلال هذه السنوات الطوال التي قضاها هناك ، شهد ابراهيم مدينة بقيق وهي تحول من صحراء يلقح الى مدينة زاهرة كما هي اليوم .

والسيد ابراهيم متزوج ، الا ان اسرته يقيم في الهفوف . وله ولدان ، محمد وعمره ١٢ عاماً ، وهو تلميذ في مدرسة الهفوف ، ونهار وعمره ست سنوات .